أجزاء حديثية (٦)



تصنيف
الإمام الحافظ الفقيه أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الله
البغداديّ المعروف بـ "ابن البنّاء"
(٣٩٦ - ٤٧١)

تحقيق
عبد الله بن يوسف الجديع



فضل التهليل
وثوابه الجزيل

الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ

دار العاصمة
الرياض - المملكة العربية السعودية
ص ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١ - هاتف ٤٩١٥١٥٤

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدُ لله نحمَده ونستعينُه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا وسيئاتِ أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله، صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلّم تسليمًا كثيراً.

أمّا بعد...

فهٰذا الكتاب الذي بين يديك أحد الأجزاء الحديثية التي عُنيَ أئمتنا بتصنيفها في أبوابٍ خاصّة من العلمِ رجاءَ النفع بها في موضوعها.

وموضوعه: بَيان فضائل كلمة الإخلاص: «لا إلٰه إلّا الله» علىٰ طريقة أهل الرواية من المحدّثين، فأورَدَ مصنّفه الحافظ أبو عليّ ابن البَنّاء مروياته سرداً في ذِكْرِ هٰذه الفضائلِ المرويّةِ عن خيرِ البريّة والسلفِ الكرام، لٰكن من غير تمييز بين جيّدها ورديئها.

فجريتُ على منهاجي الذي ألزمتُ به نفسي في تنقيح صحيح السنّةِ والأثرِ، وتمييزه عن سقيمه، لخطورةِ الكذب علىٰ النبيّ ﷺ، فقمتُ بخدمته من هذه الناحية رجاءَ المثوبة عند مَن لا يُضيعُ أجرَ من أحسن عملاً.

وممّا وافق وروده في هٰذا الكتاب: حديث فضل التهليل في السوق، الذي أُورِدَت عليه إشكالات عدّة، وطالَ جَدَلُ الكثيرِ من الأصحاب حوله: أيثبت أم لا يثبت؟ فأعطيتُه عنايةً خاصّةً، وفصّلتُ فيه القولَ، بما نَتَج عن صحّة الحديث بلا ريب.

ونقدي له إنّما كانَ من الناحية الحديثية، أمّا من جهة المتن فقد ردَّه بعض العلماء لِما تضمَّنَ من عظيم الثواب، لٰكن التحقيق أنَّ له نظائر في «الصحيحين» وغيرهما تضمنّت بيان عظيم الثواب علىٰ العمل القليل، ولو استحضرَ الناقدُ من هٰذه الناحية أنَّ هٰذا الأجر العظيم الوارد فيه إنّما هو واردٌ في شأن كلمةِ الإخلاص التي هي أعظم الكلام علىٰ الإطلاق لَمَا تَعَجَّلَ ردَّه.

وهٰهنا قضيّة لها خطورتها أنبّه عليها بإيجاز شديد لأنَّ هذا ليس موضعاً لتفصيلها، وهي أنَّ الجُرأة على ردّ الأحاديث من جهةِ المعنىٰ مع ثبوت الأسانيد أمرٌ في غايةِ الخطورة، لأنَّ مبنىٰ الردّ على معنىٰ انقدَحَ في ذهن الرادّ، ولعلَّه لم يوفَّق للصواب في فهمه، فكم من حديثٍ، بل كم من آية ظُنَّ معارضتها لآيةٍ أخرىٰ، فتعجَّل بعض أهل الأهواء بردّها أو التشكيك فيها، بناءً علىٰ أنَّ كلامَ الله لا يتناقض ولا يختلف، وخفيَ هؤلاء أن التناقض الذي ظنّوه إنّما هو فيما قامَ في أذهانهم لا في حقيقة الأمر، لأنّه ما أنْ يأتيه من هو أعلم منه فيبينّ له وجة التوافق إلاّ وينتفي ما ورَدَ عليه من ظنّ التناقض، فكذلك هذا الباب الذي نحن بصددِ الحديث عنه، وإنّما أذكر هذا نصيحةً وتحذيراً لمن عجزت أذهانهم عن إدراك بعض معاني صحيح السنن فردّوه وادّعوا عليه الكذب أو نحو ذلك.

وممّا يجدر بي التنبيه عليه أنّ البعضَ ربّما يقول: باب الفضائل يُتَساهَل في إيراد ضعافِ الأخبار فيه، فما هو وجه الحاجة إلىٰ التمييز بين صحيح مافي هذا الكتاب وضعيفه، وجميع مافيه متفق علىٰ معنىٰ واحد؟

فالجواب: أنَّ هٰذا المذهب وهو: التساهل في إيراد ضعيف الأخبار في فضائل الأعمال مع عدم بيان ضعفها ومرتبته، وإن كان مذهباً طفحت بسلوكه كتب المتأخرين، وإن اعترضت عليهم بأنَّ هٰذا الحديث ضعيف قالوا: هٰذا في فضيلة، فإنه مع ذلك مذهب فاسد مردود لم يذهب إليه أحد في أئمة السلف، بالإضافة إلىٰ معارضته الأحاديث الصحيحة المتواترة في حرمة الحديث عن النبي ﷺ بما لم يقله، وما غَلَب علىٰ الظنّ أنّه لم يقله، وهو الضعيف الذي ليس له ما يعضّده لأنّه أقرب إلىٰ الكذب عليه كالأوّل.

وما يُذكر عن بعض الأئمة المتقدّمين من التساهل في شأن الأحاديث الضعيفة في الفضائل، فإنّما هو في كتابتها عن الضعفاء الذين لم يبلغوا حدَّ الترك رجاءَ أن يوجَدَ ما يشدّها، ومنه قولهم في الراوي الضعيف الذي لم يبلغ به الضعف مبلغ الترك وسقوط الرواية: «يكتب حديثه» وهٰذا كما لا يخفىٰ غير التحديث بها على سبيل التعبّد.

ثمَّ اعلم أنَّ هٰذا إنّما هو في الحديث الضعيف الذي يصلح للإعتبار، لا الضعيف المنكر أو الواهي الساقط، أو الموضوع الكذب، فإنه لا يحلّ كتبه ولا ذكره إلاّ على سبيل القدح وبيانه لئلاّ يغترّ به الجاهل.

وهذا مبحث خطير، لشرحه موضع آخر.

فهٰذا الكتاب أقدّمه لـكَ علىٰ منهجي الـذي سلكته في إخـراج الكتب الحديثية أرجو بذلك براءةَ الذّمّة أولاً، ثمَّ النصيحة للأمّة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

وكتب
أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُدَيع
في يوم الأحد ٧/ شوال/ ١٤٠٨هـ
الموافق ٢٢/مايو/ ١٩٨٨م.

ترجمة المؤلف

● **اسمه ونسبه:**

هو الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنّاء، أبو عليّ، البغداديّ.

● **مولده:**

كانَ مولد ابن البنّاء سنة ست وتسعين وثلاثمئة.

هٰذا ما ذكره جماعة، لم يذكروا غيره.

● **نشأته وطلبه:**

نشأ أبو علي في بغداد دارَ العلم حينئذ، وبلد الأئمة في عامّة الفنون، فكيف يُظَنُّ بمن ترعرع في هٰذه البيئة؟

ويبدو ـ من خلال سيرة أبي علي العلمية ـ أنه ابتدأ الطلب منذ صغره، وصحبَ الكبارَ، وأخذَ عن الأعلام في علوم الحديث والفقه واللغة والقراءة.

● **شيوخه:**

أخذَ ابن البنّاء الفقه أوّلاً عن أبي طاهر محمد بن أحمد الغُبَاري[1] ـ أحد فقهاء الحنابلة ـ ثمَّ تفقّه علىٰ القاضي أبي يعلىٰ

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٢.

الفرّاء، صحبه وانتفع به، وكان من قدماء أصحابه[٢].

قال ابن أبي يعلىٰ: «تفقّه علىٰ الوالد، وعلّقَ عنه المذهب والخلاف»[٣].

وأخذَ القراءة عن أبي الحسن علي بن أحمد الحَمّامي[٤]، وغيره.

وأخذَ الحديث عن خلقٍ كثير[٥]، فيهم طائفة كبيرة من كبار الأئمة الحفّاظ والشيوخ الثقات، فمنهم:

١ ـ أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار (٣٢٢ ـ ٤١٤).

٢ ـ أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر ابن المسلمة (٠٠٠ ـ ٤١٥).

٣ ـ أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس الحافظ (٣٣٨ ـ ٤١٢).

٤ ـ أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران (٣٢٨ ـ ٤١٥).

٥ ـ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (٣٣٩ ـ ٤٢٥).

٦ ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن رَزْقُويَه (٣٢٥ ـ ٤١٢).

٧ ـ أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران صاحب «الأمالي» (٣٣٩ ـ ٤٣٠).

في آخرين، قال الذهبي: «فأكثرَ وأحسن»[٦].

---

(٢) المنتظم ٨/ ٣١٩ معجم الأدباء ٧/ ٢٦٦ سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٨٠ معرفة القراء ١/ ٤٣٣ ذيل الطبقات ١/ ٣٢.

(٣) ذيل الطبقات ١/ ٣٣.

(٤) المنتظم ٨/ ٣١٩ معرفة القراء ١/ ٤٣٣ غاية النهاية ١/ ٢٠٦ ذيل الطبقات ١/ ٣٢.

(٥) المنتظم ٨/ ٣١٩ ذيل الطبقات ١/ ٣٢.

(٦) السير ١٨/ ٣٨٠.

● سيرته وفضله واعتقاده:

لقد سارَ أبو عليّ بن البنّاء سيرةَ أسْلافه من الأئمةِ بعدَ أنْ حصَّل في أنواع العلوم الشرعية، فكان محبّاً لنشر العلم وبثّه، قائمًا بالنصيحة للأمّة، منافحاً عن السنة، داعياً إليها بلسانه وقلمه، يجمع إلى ذلك حَسَنَ الشمائِل وطيّبَ الصفاتِ، وهٰذه بعض أقاويل الأعلام في بيان فضله واستقامة سيره، وحسن اعتقاده:

قال ابن أبي يعلىٰ: «درّس بدار الخلافة في حياة الوالد وبعد وفاته».

قلت: وهٰذا يبيّنُ تقدّمه أن يكونَ أهلاً للتدريس في حياة شيخه.

قال: «وصنّف كتباً في الفقه والحديث والفرائض، وأصول الدين، وفي علوم مختلفات، وكانَ متفنناً في العلوم، وكانَ أديباً، شديداً علىٰ أهل الأهواء»[٧].

وقال ابن عقيل: «هو شيخ إمام في علوم شتىٰ: في الحديث، والقراءات، والعربية، وطبقة في الأدَبِ والشعرِ والرسائل، حسن الهيئة، حسن العبادة، كانَ يؤدّب بني جَردة»[٨].

وقال السّمعاني: «المقريء، الحافظ، أحد الأعيان، والمشار إليهم في الزمان، له في علوم القرآن والحديث والفقه والأصول والفروع عدّة مصنفات»[٩].

---

(٧) ذيل الطبقات ١/٣٣.

(٨) ذيل الطبقات ١/٣٣.

(٩) معجم الأدباء ٢٦٨/٧ نقلاً من خطّ السمعاني.

وقال الحافظ أبو الفضل بن شافع: «كانَ له حَلْقتان: إحداهما: بجامع المنصور وسَط الرّواق، والأخرىٰ: بجامع القصر، حيالَ المقصورة، للفتوىٰ والوعظ وقراءة الحديث، وكان يفتي الفتوىٰ الواسعة، ويفيد المسلمين بالأحاديث والمجموعات وما يُقرئه من السنن، وكانَ نقيَّ الذّهنِ، جيّد القريحةِ، تدلُّ مجموعاته على تحصيله لفنون من العلوم، وقدْ صنّف قديماً في زمن شيخه الإمام أبي يعلىٰ في المعتقدات وغيرها، وكتب له خطّه عليها بالإصابةِ والإستحسان، ولقدْ رأيتُ له في مجموعاته من المعتقدات ما يُوافقُ بين المذهَبين: الشافعي وأحمد، ويقصدُ به تأليفَ القلوبِ، واجتماعَ الكلمةِ، مِمّا قد استقرَّ له وجودٌ في استنباطه، ممّا أرجو له بهِ عند الله الزلفىٰ في العقبىٰ، فلقد كانَ من شيوخ الإسلام النُصَحاءِ، الفقهاءِ الألباء، ويبعدُ غالباً أن يجتمعَ في شخصٍ من التفنّن في العلومِ ما اجتمع فيه، وقد جَمع من المصنّفاتِ في فنون العلم فقهاً وحديثاً، وفي علم القراءاتِ والسّير والتواريخ والسنن، والشروح للفقه، والكتب النحوية، إلى غير ذلك جموعاً حسنةً، تزيدُ على ثلاثمئة مجموع، كذا قرأته محققاً بخطّ بعض العلماء»(١٠).

وقال القفطيّ: «له معرفة بالحديث. . . كانَ حلوَ العبارة، متصدّرًا للإفادة في كلّ علم عاناه، وكان حنبليَّ المعتقد»(١١).

وقال الذهبي: «الإمام العالم المفتي المحدّث»(١٢).

---

(١٠) ذيل الطبقات ١/٣٣-٣٤.

(١١) إنباه الرواة ١/٣١١.

(١٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٠.

وفي موضع آخر: «الفقيه الزاهد»[١٣].

وقال أيضاً: «كان شديدًا على المخالفين»[١٤].

وفسَّر شدّته هٰذه فقال: «كان شديدًا على المبتدعة، ناصراً للسنة»[١٥].

قلت: فهٰذه بعض أقاويل الأعلام في أبي عليّ تُنبيء عن تقدّمه وإمامَتِه، وسلامةِ اعتقاده.

ولٰكن مع ما ذُكر عنه من سلامة الإعتقاد وتحنبُلِهِ إلّا أنّ بعض آل منده وغيرهم ذكَروا أنَّ فيه أشعرية[١٦].

والتحقيق أنَّ هذا إيراد مُبْهَم لا يُطعَن على الرجلِ بهِ، كما أنّه مخالفٌ لما ذكرنا من حُسْنِ اعتقادِه، ويحتملُ أن يكونَ يخالفُ بعضَ الحنابلة فيما بالغوا فيه من الإثبات مِمّا زادوه علىٰ اعتقاد الإمام أحمد، كالقول بإثبات ألفاظ لم تَرِد في الكتاب والسنة ولا اعتقاد السلف والأئمة مِمّا هو مشهور عن بعض الحنابلة، والله أعلم.

● مذهبه في الفروع:

لقد علمت ـ مما سَبق ـ أنَّ أبا علي كانَ فقيهاً مقدّماً، ومفتياً مقتدراً، وكان تلقّيه لذلك على أبي يعلىٰ الفرّاء وغيره من الحنابلة مما

(١٣) العبر ٣/٢٧٥.

(١٤) السير ١٨/٣٨١ وانظر العبر ٣/٢٧٥.

(١٥) معرفة القراء ١/٤٣٤ وانظر: العبر ٣/٢٧٥.

(١٦) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٢.

رفَع شأنه.

ولذا فقد كان رأساً في الحنابلة، وكونه منهم أمر لا خلافَ فيه. وقد صنفّ في المذهب، وأغربَ بأشياء[17].

● القَدْح فيه والجواب عنه:

لم يسلمْ الإمام أبو عليّ من الطعنِ عليه، ولٰكن بظنّ لا يقاومُ ما عُرف به هٰذا الإمام من العدالة والصدق والديانة.

وإليك إيراد ذلك والجواب عنه، وهو واردٌ علىٰ صورتين:

الأولى: مفسَّرة.

وهو ما حكاه السَّمعاني قال: سمعتُ أبا القاسم بن السمرقنديّ يقول: «كان واحدٌ من أصحاب الحديث اسمه الحسن بن أحمد بن عبدالله النيسابوري، وكانَ سمعَ الكثير، وكانَ ابن البنّاء يكشِط من التسميع (بوري) ويمدّ السن، وقد صارَ الحسن بن أحمد بن عبدالله البناء» قال: «كذا قيلَ: إنّه يفعل هٰذا»[18].

أورَد هذه الحكاية أبو الفرج بن الجوزي، ثمَّ قال: «وهٰذا بعيد الصحة لثلاثة أوجه:

أحدهما: أنّه قال: كذا قيلَ، ولم يحكِ عن علمه بذلك، فلا يثبت هٰذا.

---

(١٧) ذيل الطبقات ١/٣٦.

(١٨) المنتظم ٨/٣٢٠.

والثـاني: أنَّ الرجـلَ مكثِرٌ لا يحتـاج إلىٰ الإستزادة لِمـا يسمَـع، ومتديّن ولا يحسنُ أنْ يُظَنَّ بمتديّنٍ الكذب.

والثالث: أنّه قد اشتهرت كثرة رواية أبي عـليّ بن البنّاء، فـأينَ هذا الرجل الذي يقال له: الحسن بن أحمـد بن عبدالله النيسـابوري؟ ومَن ذكَره؟ ومن يعرفه؟ ومعلوم أنَّ من اشتهر سمـاعُه لا يخفىٰ، فمن هٰذا الرجل، فنعوذ بالله من القدح بغير حجة»[١٩].

قلت: أصابَ ابن الجوزي في دحض هٰذه الحكاية، وأجادَ فيـما قال، سوىٰ الوجه الثالث، فقد تُعِقّبَ فيه.

فـذكر الصّفَـديّ أنّـه رأىٰ ابن النجّـار قـد أورد في «تـاريخـه»: الحسنَ بن أحمد بن عبدالله النيسابوري الصوفي، وقال: «سمع الكثير من أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقـريء وأمثالـه، وروىٰ الخطيب عنه كثيراً في التاريخ وفيات[٢٠]، وغيرها» ثم ذكر بعدَه ترجمة ابن البناء[٢١].

وأقـول: لٰكن هٰذا لا يصـدّق النقل المجهـول الذي ذكـره ابن السمرقندي، فغـاية مـافيه وجـود رجل من طبقـة ابن البناء وافقـه في اسمه واسم أبيه وجده.

وإنّما يكون ما ذُكر جرحاً لو صحَّ.

---

(١٩) المنتظم ٨/٣٢٠.

(٢٠) وقع في «لسان الميزان» ٢/١٩٦ : «وقعات» بدل «وفيات» وهو تحريف قبيح جداً.

(٢١) الوافي بالوفيات ١١/٣٨٢.

وحين أوردَ الذهبيّ الحكاية المذكورة قال عقبها: «هٰذا جَرح بالظنّ، والرجلُ في نفسه صدوق»[٢٢].

ويشبه أن يكون قد بلغَ السِّلَفيّ الحافظ هٰذا النقل فقال: «كانَ يتصرّف في الأصول بالتغيير والحكّ»[٢٣].

هٰذا ما أوردَ علىٰ ابن البنّاء من الجَرح المفسّر، وقد علمتَ مافيه، والمحقّق المنصِفُ لا يقبل مثله.

الصورة الثانية: غير مفسرة.

وهو ما حكاه ابن النجار في ترجمته من طريق السِّلفيّ قال: سألتُ أبا غالب شجاع بن فارس الذهلي عن أبي علي الحسن بن البناء؟ فقال: «كان أحد القراء المجوّدين، والشيوخ المذكورين، سمعنا منه قطعة صالحةً من حديثه وتصانيفه، ولا أذكر عنه أكثر من هٰذا».

قال السلفي: كأنّه أشارَ إلىٰ ضعفه[٢٤].

وأدنى من هٰذا ما ذُكر من تليين ابن خيرون له[٢٥].

قلت: وجميع هٰذا ونحوه لا يضرّه، لأنّه جميعاً جَرح مبهَم، ولعله كانَ يقع منه تساهل في بعض سماعه، أو تصحيف، أو قلّة ضبط، مِمّا قد يعتري مثله، لمشاركته في علوم متنوعة.

---

(٢٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨٢.

(٢٣) ذيل الطبقات ١/٣٥ لسان الميزان ٢/١٩٥.

(٢٤) الوافي بالوفيات ١١/٣٨٢.

(٢٥) لسان الميزان ٢/١٩٥.

● تلامذته :

تخرّج بالإمام أبي عليّ خلقٌ كثير، منهم :

١ ــ ابنه أحمد .

٢ ــ ابنه يحيىٰ .

وستأتي ترجمتهما في رواة هذا الكتاب .

٣ ـ قاضي المَرَسْتان أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري (٤٤٢ - ٥٣٥)[٢٦] .

٤ ـ الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي (٤٥٤ - ٥٣٦)[٢٧]

٥ ـ الشيخ الثقة أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزّاز راوي «تاريخ الخطيب» عنه (٤٥٣ ظنّاً ـ ٥٣٥)[٢٨] .

● تصانيفه :

لقد علمت أنَّ الإمام أبا عليّ كان عالماً متفنّناً، وأنّه كثير التصنيف، بل كان من أكثر الناس تصنيفاً.

حتى أنه حُكي عنه قوله : «صنفتُ خمسمئة مصنّف»[٢٩] .

---

(٢٦) سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣ .

(٢٧) أنظر ترجمته في «السير» ٢٠/٢٨ .

(٢٨) أنظر ترجمته في «السير» ٢٠/٦٩ .

(٢٩) معجم الأدباء ٧/٢٦٨ عن السمعاني عن بعض أصحاب الحديث عنه .
وحكاه ابن الجوزي في «المنتظم» ٨/٣١٩ وعنه ياقوت ٧/٢٦٦ : خمسين ومئة، ونقلها ابن رجب عن ا بن الجوزي : خمسمئة، فالله أعلم .

وعنه قال : «ما رأيتُ بعيني من كتبَ أكثر منّي»[٣٠] .

لكن عابَه ابن النجّار في تصنيفه فقال : «تصانيفه تدلُّ على قلَّةِ فَهمه، كانَ يصحّف، وكان قليلَ التحصيل، أَقرأ، وحدّثَ، ودرَّس وأفتى، وشرَحَ (الإيضاحِ) لأبي عليّ الفارسيّ، وإذا نظرتَ في كلامِهِ بانَ لكَ سوء تصرّفه، ورأيتُ له ترتيباً في (الغريب) لأبي عبيد، قد خَبَط وصحّفَ»[٣١] .

قلت: لعلَّ علّة ما ذكرَ ابن النجّار اشتغاله بالتكثير من غير تحقيق أو تنقيح، لكنْ لا أحسب ابن النجار أصابَ في جميع قوله، والحنابلةُ أعلم بمذهبهم وقد امتدَحوه وامتدَحوا تصنيفَه، وإنْ كانَ وقع في التصحيف في ترتيبه كتاب أبي عبيد فلا يعني ذلك حصول العيب في جميع تصانيفِه، وإلّا فما الذي أهَّلَه للإفتاءِ والتدّريس وهو قليل الفهم والتحصيل؟ .

وقد أورَد ابن رجب الحنبليّ صدرَ مقالة ابن النجار بزيادة، ثم قال : «ابن النجّار أجنبيّ من هٰذه العلوم، فما باله يتكلّم فيها؟»[٣٢] .

ثم ساق ابن رَجَب ما وقف عليه من أسماء مصنفاته، وهي :

١ ــ شرح الخرقي في الفقه.

---

(٣٠) ذيل الطبقات ١/٣٤ .

(٣١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٨١ .

(٣٢) ذيل الطبقات ١/٣٥ .

٢ ــ الكامل في الفقه.

٣ ــ الكافي المحدّد في شرح المجرّد.

٤ ــ الخصال والأقسام.

٥ ــ نزهة الطالب في تجريد المذاهب.

٦ ــ آداب العالم والمتعلم.

٧ ــ شرح كتاب الكرماني في التعبير.

٨ ــ شرح قصيدة ابن أبي داود[٣٣] في السنة.

٩ ــ المنامات المرئية للإمام أحمد، جزء.

١٠ ــ أخبار الأولياء والعُبّاد بمكة، جزء.

١١ ــ صفة العُبّاد في التهجّد والأوراد، جزء.

١٢ ــ المعامَلات والصبر علىٰ المنازلات، أجزاء كثيرة.

١٣ ــ الرسالة في السكوت ولزوم البيوت، جزء[٣٤].

١٤ ــ سلوة الحزين عند شدة الأنين، جزء.

١٥ ــ طبقات الفقهاء أصحاب الأئمة الخمسة.

١٦ ــ التاريخ[٣٥].

١٧ ــ مشيخة شيوخه.

---

(٣٣) هو أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، وقصيدته في اعتقاد أهل السنة.

(٣٤) وصلنا هٰذا الجزء مخطوطاً في دار الكتب الظاهرية بدمشق (مجموع ٧) الورقة ٧٧ ـ ٨٣ وقد حققتُه.

(٣٥) لعلّه الذي ذكره بروكلمان بعنوان: «تعليقات (بحوادث عصره في بغداد وغيرها)» وهو موجود في الظاهرية تحت رقم (٣٧٥٤) ق: ١٦٣ ـ ١٧٨ أنظر تاريخ الأدب ٦/٦٣ مخطوطات التاريخ في الظاهرية ٢/٦٣٥.

١٨ ــ فضائل شعبان.
١٩ ــ كتاب اللباس.
٢٠ ــ مناقب الإمام أحمد.
٢١ ــ أخبار القاضي أبي يعلىٰ، جزء.
٢٢ ــ شرف أصحاب الحديث.
٢٣ ــ ثناء أحمد علىٰ الشافعي وثناء الشافعي علىٰ أحمد.
٢٤ ــ فضائل الشافعي.
٢٥ ــ كتاب الزكاة وعقاب من فرَّط فيها، جزء.
٢٦ ــ المفصول من كتاب الله، جزء.
٢٧ ــ شرح الإيضاح في النحو [لأبي علي] الفارسيّ.
٢٨ ــ مختصر غريب الحديث لأبي عبيد، مرتب علىٰ حروف المعجم.

● وفاته :

توفي الإمام أبو علي بن البناء ليلة السبت خامس رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه أبو محمد التميمي[٣٦]، وكان موته ببغداد، ودفن بباب حرب.

فرحمه الله وأكرمَ مثواه.

* * *

(٣٦) المنتظم ٨/ ٣١٩.

هذا الكتـاب

وصلنا من هٰذا الكتاب المبارك نسخة واحدة فريدة.

وهي نسخة لا بأس بهـا، من محفوظـات دار الكتب الظاهـرية بدمشق، والواقعـة فيها ضمن مجمـوع رقم (٩٤) من الورقـة (١٩٥) إلى الورقة (٢١٠).

● أمّا صفة هٰذه النسخة :

فهي مقروءة، في خطّها رداءة، لم تخلُ من تحريفات نبّهت علىٰ المهمّ منها بعدَ تصويبه.

● واسم الكتاب كما أثبت علىٰ الوجه الأوّل منه :

«جزء فيه فضل التهليل وثوابه الجزيل».

● اسم الناسخ وتاريخ النسخ :

صاحب النسخة هو عبدالرحيم بن علي بن أحمد المقدسيّ، وهو من بيت العلم والفضل، جدّه هو أحمد بن عبدالواحـد المقدسي أخـو

الحافظ الضياء المقدسي، وأبوه هو الفخر بن البخاري المحدّث المعروف، وهو راوي النسخة عن الحافظ الضياء، وأثبِتَ في الآخر سماع له مع جماعة لهٰذا الكتاب من الحافظ الضياء، والسماع بخطّ محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي، وتاريخ السماع : يوم الجمعة بعد الصلاة في العشر الآخر من شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمئة بالجامع المظفري بجبل قاسيون.

لكن لم أجد تصريحاً باسم ناسخ الكتاب، إلّاأنَّ التشابه في صورة خطّ الكتاب مع خطّ السماع يجعلني أميل إلىٰ أنه محمد بن عبدالرحيم المذكور، وهو ابن أخي الضياء.

والنسخة منقولة عن أصل عليه خطّ الحافظ الضياء وسماعه.

أمّا تاريخ النسخ، فليس ثَمَّ غير تاريخ السماع المذكور آنفاً.

● توثيق نسبة الكتاب إلىٰ مؤلفه :

يمكن الإستدلال لذلك بأمور، أهمّها :

أولاً : إسناد النسخة إلىٰ المؤلف، وهو إسناد صحيح، وهٰذه تراجم رجاله :

١ ــ أبو غالب أحمد ابن المصنف، عن أبيه.

وهو شيخ صالح ثقة، ولد سنة (٤٤٥) ومات سنة (٥٢٧).

رَوىٰ عن أبيه، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلىٰ، وغيرهم، وروىٰ عنه الحفّاظ : السلفي، وابن عساكر، وأبي موسى المديني، وآخرون[٣٧].

(٣٧) أنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٦٠٣.

٢ ـ أبو عبدالله يحيىٰ ابن المصنف، متابعةً لأخيه عن أبيهما.

وهو شيخ فقيه عالم، مقدّم في الحنابلة، ولد سنة (٤٥٣) ومات سنة (٥٣١).

روىٰ عن أبيه، وعبدالصمد بن المأمون، وابن النقور، وغيرهم، وعنه الحفّاظ: ابن عساكر، وأبو موسىٰ المديني، وابن الجوزي، وغيرهم[٣٨].

٣ ـ أشرف بن أبي هاشم بن أبي منصور الهاشمي، راويه عن أبي غالب.

وهو شيخ صالح أجَلّ، ذكره المنذري في «التكملة»[٣٩] وسمّاه: أشرف بن هاشم بن أبي منصور الهاشمي البغدادي.

مات سنة (٦٠٠).

روىٰ عن أبي بكر المَزْرَفي، وابني أبي علي البناء أبي غالب وأبي عبدالله، وغيرهم، وعنه الضياء وغيره.

٤ ـ أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطبّاخ.

ثقة حافظ، إمام الحنابلة بالحرم، وهو بغدادي نزلَ مكة، مات سنة (٥٧٥).

روىٰ عن ابني أبي علي البناء، وابن الطيوري، وغيرهم، وعنه: الضياء، وابن السمعاني وآخرون[٤٠].

---

(٣٨) أنظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٦ ـ ٧.

(٣٩) أنظر: التكملة لوفيات النقلة ٢/٧.

(٤٠) ترجمته في: المختصر المحتاج إليه ١٧٢/٣ ذيل الطبقات ٣٤٦/١.

٥ ــ مُتابِعُ المبارك: أبو الفضل مسعود بن عليّ بن عبيدالله ابن النادر الصفّار البغدادي.

وكان ثقةً صدوقاً، حسَن الخط، ولد سنة (٥١٦) ومات سنة (٥٨٦).

روىٰ عن أبي عبدالله بن البناء، وابن السمرقندي، وأبي منصور القزاز، وغيرهم، وعنه الحفّاظ: أبو بكر الحازمي، والسمعاني، وعبدالقادر الرهاوي، وغيرهم(٤١).

٦ ــ راويه عن الثلاثة: أشرف، والمبارك، وابن النادر، الحافظ العَلَم الذي لا يخفىٰ قدره، أو يجهَل فضله ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، المولود سنة (٥٦٩) والمتوفىٰ سنة (٦٤٣)(٤٢).

وثانياً: أسانيد المصنف في كتابه، وذكر شيوخه، وتراجمهم، يُفصح عن كون هٰذا الكتاب له بلا ريب.

● العَمَل في تحقيق الكتاب:

١ ــ تحقيق نصّ الكتاب، وتقويم ألفاظه، وضبطه باستخدام علامات الترقيم والشكل فيما يحتاج إليه.

٢ ــ رقّمتُ أحاديثه وآثاره.

---

(٤١) أنظر ترجمته في «التقييد» ٢/٢٤٨ التكملة ١/١٢٦.

(٤٢) أنظر ترجمته في تقدمتي لكتابه «اختصاص القرآن».

٣ ــ ميّزتُ زوائده على الكتب الستة: الصحيحين، والسنن، بوضع رمز [ز] هٰكذا قبل كلّ حديث زائد، وفي هٰذا بيان لمزية هٰذا الجزء على صغر حجمه.

٤ ــ حقّقتُ أسانيده جميعاً: مرفوعها وموقوفها ومقطوعها، وميّزت درجة كلّ إسناد ما أمكن من حيث القبول والردّ، مع تخريج الحديث أو الأثر من مظانّه إن تيسّر الوقوف عليه، مع العناية بالترجمة لكلّ راوٍ يترجم في «تهذيب الكمال» وتوابعه، إلّا إنْ تعسَّر العثور على ترجمته.

٥ ــ ميّزتُ بين الأصل وتعليقاتي عليه بوضع التعليقات في الهامش، والأصل في الأعلىٰ.

٦ ــ ذيّلتُ الكتابَ بثلاثة فهارس:

أ ــ فهرس بأطراف الأحاديث والآثار.

ب ــ فهرس بأسماء المترجمين في الهامش.

جـ ــ فهرس المهمات من فوائد الكتاب وتعاليقه.

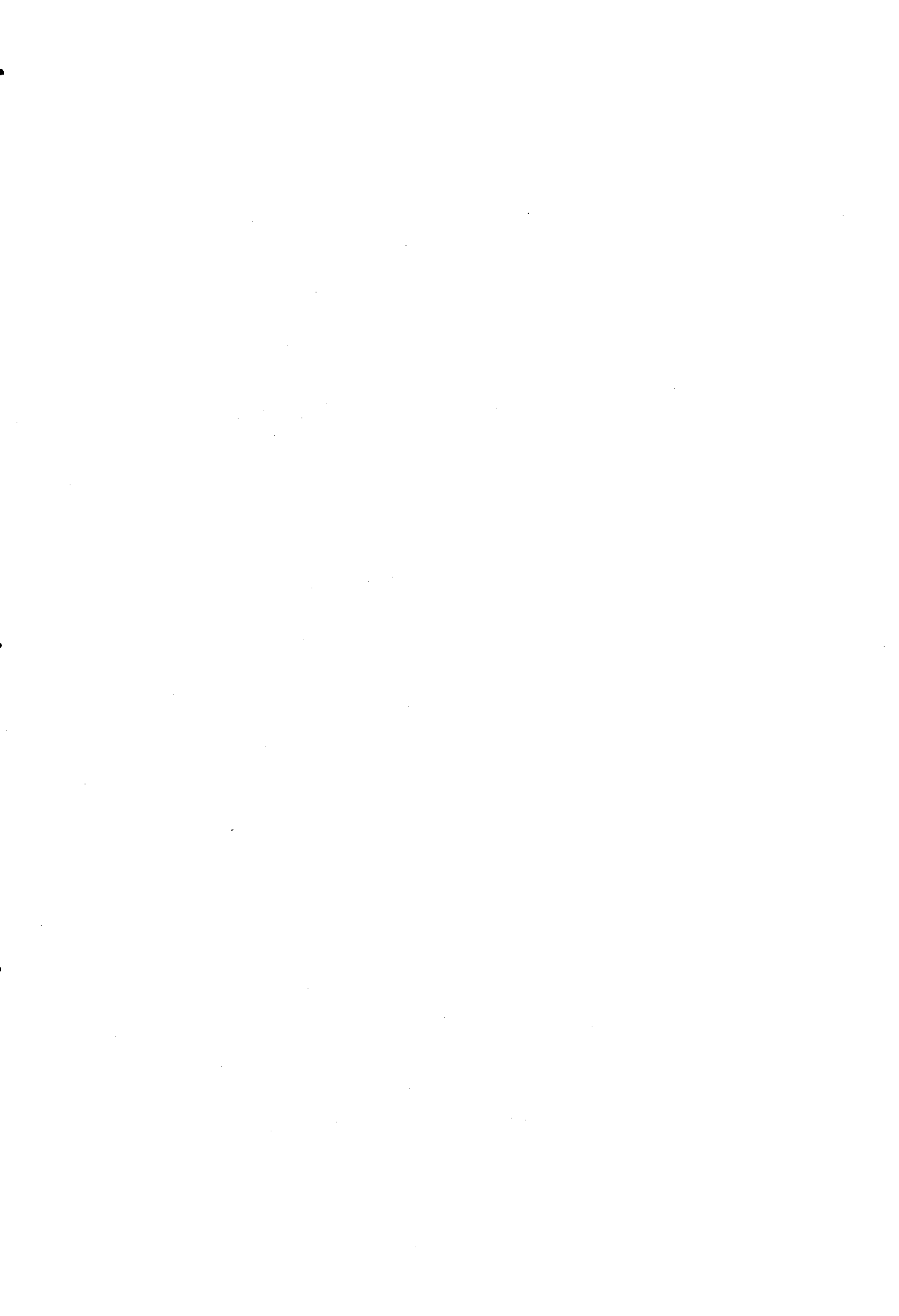
والله عزّ وجل أسأل المزيدَ من فضله، وله الحمد والمنة علىٰ ما به أنعم وتفضل.

وإليك نصّ الكتاب. . .

جزء فيه
فَضْلُ التَّهْليلِ وَثَوابُه الجَزيلُ

تخريج
الحسَن بن أَحمد بن عبدالله بن البنّاء

رواية ابنه: أبي غالب أحمد بن الحسَن.
رواية: أشرف بن أبي هاشم بن أبي [منصور] الهاشمي عن أبي غالب إجازة.
ورواية ابنه: أبي عبدالله يحيى بن الحسَن بن أحمد بن عبدالله بن البنّاء عن أبيهما.
رواية: أبي محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطبّاخ.
، مسعود بن علي بن النادر.
كلاهما عن أبي عبدالله يحيى.
رواية: محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسيّ عن أشرف سماعاً، وعن ابن الطبّاخ، وابن النادر إجازةً.
سماع لصاحبه الولد العزيز عبدالرحيم بن علي.



بسم الله الرّحمن الرّحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ محمد وآله.

حدثنا عمُّ أبي(1) محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي ـ من لفظه ـ قال: أخبرنا أشرف بن أبي هاشم بن أبي منصور الهاشمي ـ بقراءتي عليه ببغداد ـ قلت له: أخبركم أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء ـ إجازة ـ .

ح،

قال: وأخبرنا أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطبّاخ، ومسعود بن علي بن النادر ـ إجازةً ـ أنَّ أبا عبدالله يحيىٰ بن الحسَن بن أحمد بن عبدالله بن البنّاء، أخبرهم ـ قراءةً عليه ـ .

قالا:

أخبرنا والدي أبو علي الحسَن بن أحمد بن البنّاء:

١ ـ [ز] أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سَعدان(2)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأَدَميّ(3)، قال:

---

(١) قائل هذا هو صاحب الجزء عبدالرحيم بن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي، والده هو الفخر بن البخاري، وجدّه أخو الحافظ الضياء.

(٢) المعروف بـ «الحفّار» بغدادي صدوق (٣٢٢ ـ ٤١٤) أنظر سير أعلام النبلاء ١٧/٢٩٣.

(٣) بغدادي صالح، وهو صاحب القراءة بالألحان، وقد خلّط فيها حدّث (٢٦٠ ـ ٣٤٨). =

حدثنا الحارثُ بن أبي أسامة التميميّ[٤]، قال: حدثنا عبدالوهّاب بن عطاء الخفّاف العجليّ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبـة، عن قتادة، عن مسلم بن يسـار، عن حمران[٥] بن أبـان، عن عثمان بن عفّـان، عن عمر بن الخطّاب، قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنّي لأَعْلَمُ كلمةً، لا يَقولُهـا عبدٌ إلاّ حُـرِّمَ علىٰ النار: لا إلـه إلاّ الله»[٦].

= ترجمته في:

تاريخ بغداد ٢/١٤٧ الأنساب ١/١٤٢ المنتظم ٦/٣٩٢ العبر ٢/٢٧٩.

(٤) هو أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة.

بغـدادي، حافظ صـدوق ثقة يحتـجّ بحديثـه، وهو صـاحب «المسند المشهـور» (١٨٦ - ٢٨٢).

انظر ترجمته في «السير» ١٣/٣٨٨.

(٥) في الأصل: عمران، وهو تحريف، والحديث معروف بحمران.

(٦) سنده جيد.

أخرجه أحمد رقم (٤٤٧) حدثنا عبدالوهاب الخفّاف، بالإسناد إلى عثمان بن عفان قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حَقّاً من قلبه إلاّ حـرّم علىٰ النار» فقال له عمر بن الخطاب: أنا أحدّثك ما هي، هي كلمة الإخـلاص التي أعزّ الله تبارك وتعالىٰ بها محمداً ﷺ وأصحابَه، وهي كلمة التقوىٰ التي أَلاصَ عليهـا نبيّ الله ﷺ عمَّه أبا طالب عند الموت: شهادة أن لا إلٰه إلا الله.

هٰكذا ساقه الإمام أحمد من حديث عثمان.

وأخـرجه ابن خـزيمة في «التـوحيد» ص: ٣٢٨ وابن حبـان في «صحيحـه» رقم (٢٠٤) والحاكم ١/٧٢ من طرق عن عبدالوهاب، بالإسنـاد عن عثمان عن عمـر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأَعلم كلمة، لا يقولها عبدٌ حقّاً من قلبـه، فيموت علىٰ ذلك، إلاّ حرَّمه الله علىٰ النّار: لا إلـهَ إلاّ الله».

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين» وأقرّه الذهبي. =

٢ ــ [ز] حدثنا أبـو الفرج أحمـد بن محمد بن عمـر العدل[٧] ـ إمـلاءً ـ قال: حـدثني أبي[٨]، قال: حـدثنا محمـد بن أحمد بن يـزيـد الحرّاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر[٩]، قال: حدثنـا

= قلتُ: وهو كما قال، غير أنَّ عبدالوهّاب ليس من شرط البخاري.

فلعلَّ عثمان سمعه أيضاً من النبيِّ ﷺ كـما سمعه عمـر، فحدّث بـه مرّة عن النبي ﷺ، ومرّة عن عمر، أو قصَّر فيه عبدالوهّاب فيما رواه عنه أحمد، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم في موضع آخر ١/٣٥١ من طريق يحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة، جميعاً عن عبدالوهّاب، بالإسناد إلىٰ حمران، لـٰكن فيه: عن حمـران بن أبان عن أبيـه أنّ عثمان بن عفّـان حدّث عمـرَ بن الخطّاب رضي الله عنـه، قال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث.

قال عثمان عقبه: فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرناها، فقال عمر بن الخطاب: أنـا أخبرك بها، فذكر نحو ما ذكر أحمد.

قلت: زيادة «عن أبيه» في الإسناد خطأ قطعاً، ورواية الحارث كما أخرجها المصنف ليس فيها ذكر «عن أبيه» وحمران عن أبيه لا يُعرف هٰذا.

وقـد سئل الـدارقطني في «العلل» ٢/٧ عن هٰـذا الحديث؟ فقـال: «هو حـديث يرويـه قتادة، واختلف عنه، فرواه سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثـمان عن عمر، قـال ذلك عبـدالوهّـاب بن عطاء الخفّـاف عن سعيـد، وخـالفـه خالد بن الحارث عن سعيد، فـرواه عنه عن قتـادة عن حمران، وكـذلك رواه أيـوب أبو العـلاء عن قتادة عن حمـران، وحديث عبـدالوهـاب بن عـطاء أحسنهـا إسنـاداً وأشبـه بالصَّواب».

(٧) هـو أبـو الفـرج بن المُسْلِمـة، بغـدادي ثقـة (٠٠٠ـ٤١٥) أنـظر تـرجمتـه في «السـير» ١٧/٣٤١.

(٨) هـو أبو جعفـر محمد بن عمـر بن الحسَن ابن المسْلِمة، بغـدادي ثقة (٠٠٠ـ٣٥٢) أنـظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٣/٢٥.

(٩) أبو بكر الورّاق، بغدادي ثقة (٠٠٠ـ٢٨٥) أنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٢/٩٠.

إسماعيل بن خلّاد الضرير، قال: حدثني وهب بن راشد القرشي[١٠]، قال: أخبرني فَرْقَد[١١] السَّبَخي، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ ربي عزَّ وجلَّ يقولُ: نُوري هُداي، ولا إله إلّا الله كلمتي، وأنا هو، فمنْ قالَها مُخْلِصاً أَدخَلْتُه جَنَّتي، ومَنْ أَدخَلتُه جنّتي فقَدْ أَتحفْتُه»[١٢].

٣ ـ [ز] أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله السّمسار

---

(١٠) هٰكذا نُسِبَ هُنا: القرشيّ، ولم أجد هٰذه النسبة في غير هٰذا الموضع.

وهو رقِّيٌّ ليس بثقة، منكر الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: «منكر الحديث، حدَّث بأحاديث بواطيل» (جرح ٤/٢/٢٧) وقال العقيلي: «منكر الحديث» وساقَ من مناكيره حديثين (ضعفاء ق: ٢١٢/أ) وقال ابن عدي: «عن ثابت، ومالك بن دينار، وفرقد السبخي، ليست روايته عنهم بالمستقيمة» ثمَّ ذكر عدّة أحاديث من منكراته، ثم قال: «غير محفوظة» حتىٰ قال: «ولوهب غير ما ذكرتُ، وأحاديثه كلّها فيها نظر» (كامل ٧/٢٥٢٩ ـ ٢٥٣٠) وقال ابن حبان: «شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا يحلّ الرواية عنه ولا الإحتجاج به» (مجروحين ٣/٧٥) وقال الدارقطني: «ضعيف جداً، متروك الحديث» (ضعفاء ابن الجوزي ٣/١٨٩).

(١١) في الأصل: يزيد، وهو تحريف.

وهو فرقَد بن يعقوب السَّبَخيّ.

(١٢) حديث باطل، وسنده واهٍ جداً، لحال وهب المذكور آنفاً.

والحديث رواه العقيليّ في «الضعفاء» ق: ٢١٢/أ من طريق عليّ بن معبد، وابن عدي في «الكامل» ٧/٢٥٣٠ من طريق سليمان بن عمر، كلاهما عن وهب به.

وعدّاه من منكرات وهب هٰذا، وقال العقيلي: «لا يتابعه عليه إلّا من هو نحوه».

الحُرْفيّ[١٣]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوريّ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان بن عامر الشيبانيّ النَّسَويّ[١٤]، أنَّ الحسين بن عليّ بن الأسود حدَّثهم، قالَ: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عمر بن حمزة العُمَريّ، عن نافع بن مالك أبي[١٥] سهيل، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لا إلـهَ إلَّا الله تَمْنَعُ العِبادَ مِنْ سَخَطِ الله، ما لَمْ يُؤْثِروا صَفْقَةَ دُنْياهُمْ علىٰ دينِهِمْ، فَإذا آثَروا صَفْقَةَ دُنياهم علىٰ دينِهِمْ ثُمَّ قالوا: لا إلـهَ إلّا الله رُدَّتْ عليهم، وقالَ الله عزَّ وجَلَّ لهم: كَذَبْتُمْ»[١٦].

---

(١٣) تصحّف في الأصل إلىٰ: الحرقي، بالقاف.
وهو بغدادي صدوق، قال الخطيب: «غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النجّاد كان مضطرباً» (٣٣٦ ـ ٤٢٣) أنظر ترجمته في «السير» ١٧/٤١١.

(١٤) أبو العباس، حافظ ثبت، كبير الشأن، صاحب «المسند» (٠٠٠ ـ ٣٠٣) أنظر ترجمته في «السير» ١٤/١٥٧.

(١٥) في الأصل: ابن، وهو خطأ، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحّي، عمّ مالك بن أنس الإمام، يكنىٰ أبا سهيل.

(١٦) سنده ضعيف.
علّته عمر بن حمزة العُمَري، فإنّه مدنّي ضعيف، يُكتب حديثه ولا يحتجّ به.
وذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره (الكامل ٥/١٦٧٩) قال: حدثنا إسحاق بن عبدالله الكوفي، حدثنا الحسين بن علي بن الأسود بالإسناد به.
وأخرج الحديث: أبو يعلىٰ رقم (٤٠٣٤) حدثنا حسين بن الأسود بإسناده به.
وسألَ ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث؟ فقال: «هـٰذا خطأ، إنّما هو أبو سهيل عمّ (في الأصل: عن، وهو تحريف) مالك بن أنس عن النبي ﷺ مرسل» (العلل ٢/١٢١ ـ ١٢٢).

٤ ـ حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي فارس الحافظ[١٧]، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد الصوّاف[١٨]، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني عُمير بن هانىء، أنَّ جُنادَة بن أبي أميّة حدَّثه، عن عبادة بن الصامت،

عن رسول الله ﷺ، قال :

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلـهَ إلّا الله وحدَه لا شَريكَ لَـهُ، وأَنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأنَّ عيسىٰ بنَ مريمَ عبدُ الله ورسولُهُ، وكلمتُهُ أَلقاها إلىٰ مريمَ وروحٌ منه، وأَنَّ الجنَّةَ حَقٌّ، والنّارَ حَقٌّ، أَدخَلَهُ الله الجنّةَ علىٰ ما كانَ مِنْ عَمَلٍ»[١٩] .

---

(١٧) كذا جاء في الأصل : ابن أبي فارس، وإنّما هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، المعروف بـ «ابن أبي الفوارس».
بغداديّ حافظٌ ثبتٌ عارفٌ (٣٣٨ ـ ٤١٢) أنظر ترجمته في «السير» ١٧/٢٢٣ .

(١٨) أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، المعروف بـ «ابن الصوّاف».
بغداديّ ثقة حجّة مأمونٌ (٢٧٠ ـ ٣٥٩) أنظر ترجمته في «السير» ١٦/١٨٤ .

(١٩) سنده صحيح علىٰ شرط الشيخين.
وهو في «المسند»٥/٣١٣ ـ ٣١٤ بالإسناد مثله، لـكنه لم يقلْ : «ابن مريم».
وأخرجه البخاري ٦/٤٧٤ حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا الوليد، عن الأوزاعيّ به.
وأخرجه مسلم ١/٥٧ من طريق مبشّر بن إسماعيل، والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (١١٣١) من طريق عمر بن عبدالواحد، كلاهما عن الأوزاعي به.
وتابع الأوزاعيَّ عليه : عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، لـكن قال في حديثه : «أدخلَه الله من أيّ أبواب الجنة الثمانية شاء» بدل قوله : «أدخله الله الجنة علىٰ ما كانَ من عمل».

=

٥ ــ حدثنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن عبدالله الشاهد[٢٠]، قال : أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد[٢١]، قال : حدثنا موسى بن هارون[٢٢]، قال : حدثنا عبدالله بن محمد أبو محمد الضعيف ـ قال موسىٰ : والضعيفُ لقبُه، وكانَ من خيار المسلمين، رحمه الله ـ قال : حدثنا هاشم بن القاسم، عن محمد بن راشد، عن أبي يحيى مولىٰ آل الزبير بن العوّام، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، قال :

قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ قالَ في السّوقِ : لا إلٰـهَ إلّا الله وحدَه لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ ولَهُ الحمدُ، يُحْيِي ويُميتُ، بيدِه الخيرُ، وهو علىٰ كلّ شيءٍ قديرٌ، مرَّةً واحدةً، كَتَبَ الله تعالىٰ لَهُ بها أَلْفَ أَلْفِ حسَنة، وَمَحا عنه بها أَلفَ أَلف سيئة، وبُنِيَ لَه بها بيتٌ في الجنة»[٢٣].

= أخرجه البخاري ٦/٤٧٤ ومسلم ١/٥٧ رقم (٢٨) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (١١٣٠).

(٢٠) هو أبو الحسين بن بِشْران المعدَّل.
بغداديّ صدوقٌ ثبتٌ حجّةٌ (٣٢٨ ـ ٤١٥) أنظر ترجمته في «السير» ١٧/٣١١.

(٢١) أبومحمد السجزي، حافظ ثقة ثبَتٌ (٠٠٠ ـ ٣٥١) أنظر ترجمته في مقدّمتي لـ «المنتقىٰ من مسند المقلّين».

(٢٢) أبو عمران الحمّال البزّاز.
بغداديّ ثقة حافظ حجّة (٢١٤ ـ ٢٩٤) أنظر ترجمته في «السير» ١٢/١١٦.

(٢٣) حديث ثابت من غير هٰذا الوجه ـ كما سيأتي بيانه ـ وذكر المرّة الواحدة في هٰذا المتن لم أقف عليه في موضع آخر واسم أبي يحيى الذي في الإسناد : عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.

= وقد أخرجه الخطيب في «الموضح» ٢/٢٨٦ من طريق الحسن بن مكرم، حدثنا أبو النضر - وهو هاشم بن القاسم - حدثنا محمد بن راشد، بالإسناد به.
وأخرجه الطيالسي رقم (١٢) وأحمد رقم (٣٢٧) والترمذي رقم (٣٤٢٩) وابن ماجه رقم (٢٢٣٥) وابن السنّي في «اليوم والليلة» رقم (١٨٢) وابن عدي في «الكامل» ٥/١٧٨٥، ١٧٨٦ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/١٨٠ والخطيب في «الموضح» ٢/٢٨٦ والبغوي في «شرح السنة» ٥/١٣٢ من طرق عدّة عن عمرو به.
هٰكذا رواه حمّاد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، وهشام بن حسان، ومحمد بن راشد، وسعيد بن زيد، عن عمرو بن دينار من مسند عمر بن الخطّاب.
خالفهم: عمر بن المغيرة المصّيصي، وهو شيخ مجهول منكر الحديث، وإسماعيل بن حكيم الخزاعي، وهو شيخ ليس بالمشهور، فجعلاه من مسند عبدالله بن عمر.
كذلك أخرجه ابن عدي ٥/١٧٨٦.
وافقهما: هشام بن حسان فيما أخرجه من طريقه تمّام الرازي في «الفوائد» ق: ٩٥/أ - ب (نسخة شستربتي).
قلت: وعلىٰ كلّ حالٍ فالحديث من هٰذا الوجه مداره علىٰ عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وعليه فهٰذا إسناد ضعيف جداً، عمرو هٰذا منكر الحديث جدّاً، لا يُكتب حديثه، وبه أعلّ الحديث غيرُ واحدٍ من الأئمة، منهم: أبو حاتم الرازي، فقد سأله ابنه عنه من هٰذا الوجه؟ فقال: «هٰذا حديث منكر جداً، لا يحتمل سالم هٰذا الحديث» (العلل ٢/١٧١).
وزعَم ابن عدي أنّه تفرَّد به عمرو هٰذا عن سالم (كامل ٥/١٧٨٦).
وليس الأمر كما زعم كما سيأتي بيانه.
وقد أخرج الحديث: الترمذي في «العلل» ٢/٩١٢ وابن عدي ٥/١٧٤٥ والحاكم ١/٥٣٩ من طرق عن يحيى بن سليم الطائفي، عن عمران بن مسلم، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَن قال في السوق: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو علىٰ كل شيء قدير، كتبَ الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومُحِيَت عنه ألفُ ألفِ سيئة، وبُنِيَ له بيتٌ في الجنة». =

= وأُعِلَّ هٰذا بعلتين :
الأولى : قال الترمذي : سألتُ محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هٰذا الحديث؟ فقال : «هٰذا حديث منكر» قلت له : مَن عمران بن مسلم هٰذا؟ هو عمران القصير؟ قال : «لا ، هذا شيخ منكر الحديث» (العلل ٢ /٩١٢).
والثانية : قال ابن أبي حاتم : «وهٰذا الحديث هو خطأ، إنّما أرادَ عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فغلَط وجعَل بدل عمرو : عبدالله بن دينار، وأسقط سالماً من الإسناد» ثم قال : حدثنا بذلك محمد بن عمّار قال : حدثنا إسحاق بن سليمان عن بكير بن شهاب الدامغاني عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ، وذكر الحديث (العلل ٢ /١٨١).
قلت : ورواه ابن عدي ٢ /٤٦٨ من طريق أخرىٰ عن إسحاق بن سليمان به.
ووافق ابنَ أبي حاتم : الدار قطنيُّ في التعليل، لٰكنّه حَمَّلَ الخطأ فيه يحيى بن سليم، فقال : «وهم فيه، وكان كثير الوهم في الأسانيد، وخالفه بكير بن شهاب الدامغاني، ويوسف بن عطية الصفّار» ثمَّ ذكر الإسناد الذي ذكره ابن أبي حاتم (العلل ٤ /٥٧/أ).
قلت : وهٰذا تعليل مفسَّر من هٰؤلاء الأعلام الجهابذة، ونرى أن لمناقشتهم فيه مجالاً، فنقول :
أمّا تعليل البخاريّ فإنّه أنكر الحديث لكون عمران منكر الحديث عنده، وقد فرّق بين عمران راوي هٰذا الحديث وعمران القصير، وكلامه يُشْعِر بتعديل القصير دون هٰذا، وهٰذا مِمّا خولف فيه، فظاهر صنيع ابن حبان التسوية بينهما، وهو الذي قطع به الدارقطنيّ، فقال بعد ذكر مقالة البخاري السابقة : «هو عندي عمران القصير، ليس فيه شكّ» (العلل ٤ /٥٧/أ).
قلت : وهو الذي تؤيّده القرائن، وعمران هٰذا ثقة، كلُّ ما أُورِدَ عليه من الخطأ أو الوهم فإنّما هو من قبل الرواة عنه، وقد قال ابن حبان : «من المتقنين، ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلاّ ما في أحاديث الناس، ما حدّث بمكّة فيها مناكير كثيرة، كأنّه يحدّثهم بها من حفظه، فكان يَهم في الشيء بعد الشيء، سماع يحيىٰ بن سليم =

= وسويد بن عبدالعزيز عنه كان بمكة» (مشاهير ص : ١٥٤).

قلت : يحيىٰ بن سليم، وسويد، متكلَّم فيهما، فحمل الوهم والخطأ عليهما أولىٰ.

فبهٰذا يسلم الإسناد من التعليل بعمران.

وأمّا تعليل ابن أبي حاتم فتخطئته لعمران غير متّفق مع حجّته التي ساقها، وهي إسناده إلىٰ الدامغاني، وكانَ الأَوْلىٰ به أن يصنع صنيعَ الدارقطنّي، حيث حمَّل الوهم فيه يحيىٰ بن سليم، وهٰذا وإن كنّا لا نقرّه إلاّ أنّه أقوم من طريقة ابن أبي حاتم.

وأمّا عدم إقرارنا له، فلأنّه إعتراض برواية ساقطة علىٰ رواية معتبرة، وبيانه :

أنّ الدامغاني الذي اعترض بروايته ابن أبي حاتم، والدارقطني، والصفّار الذي عضَّد به الدارقطني رواية الدامغاني، كلاهما منكرا الحديث ليسا بشيء، لا يكتب حديثهما، ويحيىٰ بن سليم خير منهما بكثير، فإنّه ثقة في الأصل، احتجَّ به صاحبا الصحيح، غير أنّهم تكلّموا في حفظه، ولـمّا كانَ روىٰ عن عمران القصير أشياء أُنكرت عليه أو علىٰ عمران لم يكن هٰذا الإسناد عندنا حجّة لذاته، غير أنّه مِـمّا يعتبر به.

وقد عضّده مجيئه من وجه آخر عن عبدالله بن دينار.

فقد أخرجه الحاكم ١/٥٣٩ من طريق مسروق بن المرزبان حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن حسان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «مَن دخَلَ السوق فباعَ فيها واشترىٰ، فقال : . . . .» الحديث.

قال الحاكم : «هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين».

فتعقبه الذهبي بقوله : «مسروق بن المرزبان ليس بحجّة».

قلت : لٰكن قال في «الميزان» ٤/٩٨ : «صدوق معروف».

قلت : وهٰذا هو الصواب، فإنّ الرجل قال فيه الحافظ صالح بن محمد : «صدوق» (تهذيب ١٠/١١٢) وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/٢٠٦.

وأما قول أبي حاتم فيه «ليس بقويّ، يكتب حديثه» «جرح ٤/١/٣٩٧) مع أنه قد روىٰ عنه فإنّه تليين ينزل بحديثه عن مرتبة الثقات، ولا يعني الضعف الذي يُرَدّ به الخبر، وإنّما هو حسَن الحديث لا بأس به، وقد روىٰ عنه أبو زرعة، وهو لا يروي إلاّ عن ثقةٍ عنده.

فهٰذا الإسناد حسن لذاته إذاً، حيث أنَّ جميع الإسناد ثقات معروفون، لٰكنّ مسروقاً =

. . . .

= ليس من شرط الشيخين.

وللحديث أربع طرق أخرى عن سالم غير طريق قهرمان آل الزبير:

الأولىٰ: محمد بن واسع قال: قدمتُ مكّة فلقيتُ أخي سالم بن عبدالله، فحدّثني عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال: «مَن دخل السوق فقال: لا إلٰه إلّا الله وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو علىٰ كلّ شيء قدير، كتب الله له ألفَ ألفِ حسنة، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئة، ورفع له ألفَ ألفِ درجة».

أخرجه البخاري في «الكنى» ص: ٥٠ والترمذي رقم (٣٤٢٨) والدارمي رقم (٢٦٩٥) والطبراني في «الدعاء» رقم (٧٩٢) والعقيلي ق: ٢٤/أ ـ ب وابن عدي ١/ ٤٢٠ والحاكم ١/ ٥٣٨ وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٣٥٥ من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا أزهر بن سنان القرشي، قال: حدثنا محمد بن واسع به.

زاد بعضهم عن محمد بن واسع: فقدمتُ خراسان، فلقيتُ قتيبة بن مسلم فقلت: إنّي أتيتُك بهديّة، فحدّثته، فكانَ يركب في موكبه فيأتي السوق، فيقوم فيقولها ثمّ يرجع.

قال أبو نعيم: «تفرّد به أزهر عن محمد، وحدّث به الأئمة عن يزيد: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وطبقتهما».

قلت: وهٰذا منهم تقوية للحديث، لٰكن أورد علىٰ هٰذا الإسناد علّتان:

الأولىٰ: ضعف أزهر بن سنان.

والثانية: ما ذكره العقيلي عقب الحديث بإسناده إلىٰ إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: حدثنا يزيد أبو الفضل صاحب الجواليقي، قال: كان محمد بن واسع الأزدي لا يزال يجيء إلىٰ دكّان فيقعد ساعةً في أصحاب الجواليقي فنرىٰ أنه يذكر ربّه، فحدّثنا قال: كنت بخراسان مع قتيبة، فاستأذنته في الحجّ فأذن لي، فلقيتُ سالم بن عبدالله، فسمعته يذكر أنّه: مَنْ دخل السوق... فساق نحوه.

قال العقيلي: «وهٰذا أولىٰ من حديث أزهر».

قلت: والصواب أنّ حديث أزهر أولىٰ علىٰ ضعفه، فإنّه ضعيف الحديث، إلّا أنّه يعتبر به غير مطروح الحديث، والرواية التي ذكر العقيلي معترضاً بها علىٰ حديث أزهر

= راويها أبو الفضل شبه المجهول، وأيضاً : فجائز أن يكون قصّر فلم يسق الإسناد، وقطعه عند عاصم.

والطريق الثانية : أبو عبدالله الفرّاء عن سالم نحو حديث محمد بن واسع، وبأخصر منه.

أخرجه البخاري في «الكنىٰ» ص : ٥٠ قال : قال ضرار، حدثنا الدراوردي عنه به.

قلت : والفرّاء هٰذا لم يرو عنه غير الدراوردي، ولم يذكر فيه البخاري شيئاً، وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، لٰكن نسبه «القزّاز» وقال : «هو مجهول» (جرح ٤/٢/٤٠١) وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/٦٦٦ فحديثه صالح للإعتبار.

والطريق الثالثة : عبيدالله العمري عن سالم به، لٰكن من مسند ابن عمر.

أخرجه الطبراني ١٢/٣٠٠ وعنه : أبو نعيم في «الحلية»٨/٢٨٠.

ووقع في كتاب أبي نعيم : «عبدالله العمري» بدل «عبيد الله» والتحريف في مثله كثير الوقوع، لكن عبيدالله المصغّر معروف الرواية عن سالم مشهور بذلك بخلاف عبدالله المكبَّر.

غير أنّ في الإسناد إليه سَلم بن ميمون الخوّاص العابد، ليس بشيء في الحديث، حيث كان صاحب عبادة، شغلته العبادة عن الحديث وحفظه.

والطريق الرابعة : المهاصر بن حبيب عن سالم به.

ذكره الدارقطني في «العلل» ٢/٥٠ والمزّي في «التحفة» ٨/٥٨ (وتحرّف عنده المهاصر إلىٰ المهاجر).

وراويه عن المهاصر هو أبو خالد الأحمر، وكذلك أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٧٩٣) بسند صحيح عن أبي خالد، غير أن المهاصر تحرف عنده إلىٰ : المهاجر فلم يعرفه محققه.

وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» ص : ٢١٤ لٰكن وقع في الإسناد سقط فعسُر اعتماده.

وذكر المزّي أنّ غير أبي خالد رواه عن المهاصر، فجعله من مسند ابن عمر.

وعلى كلّ حالٍ فإنّ المهاصر صدوق لا بأس به، فهي متابعة جيدة، وهو إسناد قويّ لذاته.

=

٦ ـ [ز] وحدثنا أبو الحسين[٢٤] قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي[٢٥]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر العطّار ـ بمصر ـ، قال: حدثنا الحسن بن عليّ النيسابوري، قال: حدثنا الهُذيل بن إبراهيم[٢٦]، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمٰن، عن الزّهريّ، عن أنس بن مالك، قال:

قالَ رسول الله ﷺ:

«ما قالَ عبدٌ: لا إلٰهَ إلّا الله، في ساعةٍ مِنْ لَيلٍ أو نَهارٍ، إلّا

= وللحديث طريق خامسة عن سالم ذكرها الدارقطنيّ في «العلل» ٢/٥٠ عن عمر بن محمد بن زيد قال: حدثني رجل من أهل البصرة مولىٰ قريش عن سالم.

لكن يرىٰ الدارقطنيّ أنَّ هٰذا الرجل المبهم هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، فالله أعلم.

وبعد هٰذا فاعلم أنَّ تعدّد الطرق عن سالم علىٰ ضعفها غير طريقي القهرمان وسلم الخوّاص، تدلُّ علىٰ كون الحديثِ محفوظاً عن سالم، وبضمّ هٰذه الطرق إلىٰ طريق عبدالله بن دينار المذكورة آنفاً يرتقي الحديث إلىٰ مرتبة الاحتجاج.

وروي الحديث من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر.

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/١٦٩ من طريق عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم، و١/٣٢١ من طريق خارجة بن مصعب، وكلاهما متروكان.

ورواه نهشل بن سعيد عن الضحّاك عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه ابن السني رقم (١٨٣) ونهشل كذّاب.

وفيما سبق من طرق الحديث غنية عن هٰذه الطرق الواهية.

(٢٤) هو شيخ المصنف في الإسناد السابق.

(٢٥) بغدادي صوفيّ ثقة صادق ديّن (٠٠٠ ـ ٣٤٨) أنظر ترجمته في «السير» ١٥/٥٥٨.

(٢٦) الجُمّاني، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/٢٤٥ وقال: «يروي عن عثمان بن عبدالرحمٰن، ومجاشع بن يوسف الأسدي، وصالح بن بيان الساحلي، وأضرابهم من المجاهيل، حدثنا عنه أبو يعلىٰ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات».

طَلَسَتْ[٢٧] مافي صَحيفتِهِ من السّيئاتِ إلىٰ مثلِها من الحَسنَات»[٢٨].

٧ ـ [ز] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزّاز[٢٩]، قال: حدثنا عثمان بن أحمد السمّاك[٣٠]، قال: حدثنا الحسن بن عليّ القطان[٣١]، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسىٰ العطّار[٣٢]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الترجمان[٣٣]، عن محمد بن

---

(٢٧) طَلَسَت: مَحَت وطَمَسَت.

(٢٨) سنده ضعيف جدّاً.

عثمان بن عبدالرحمن هٰذا هو الوَقّاصي ـ كما صرّح به في رواية أبي يعلىٰ ـ وهو ساقط متروك، كذّبه ابن معين.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» رقم (٣٦١١) حدثنا هذيل بالإسناد به نحوه.

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» ق: ٢/أ ـ ب من طريق أخرى عن هذيل به.

(٢٩) أبو علي بن شاذان.

بغدادي صدوق ثبت حجّة، سمع ابن السمّاك وهو صغير (٣٣٩ ـ ٤٢٥).

أنظر ترجمته في «السير» ١٧/ ٤١٥.

(٣٠) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق المعروف بـ «ابن السمّاك».

بغدادي ثقة ثبت (٠٠٠ـ٣٤٤).

أنظر ترجمته في «السير» ١٥/ ٤٤٤.

(٣١) أبو محمد بن علّويه.

بغدادي ثقة (٢٠٥ـ٢٩٨) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/ ٥٥٩.

(٣٢) بغدادي ثقة (٠٠٠ـ٢٣٢).

ترجمته في: الجرح ١/١/ ١٩١ ثقات ابن حبان ٨/ ٩٩ تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٢.

(٣٣) هو عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان، يكنىٰ أبا سهل، وقيل: أبا الأصبغ.

مروزي، متروك، ساقط، ليس بشيء.

=

جحادة، عن عبدالله بن أبي حُسين عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمٰن بن غنم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قالَ بعدَ الغَداةِ وبعدَ المغربِ: لا إلٰهَ إلّا الله وحدَه لا شَرِيكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميتُ، بيدِه الخيرُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قَدير ـ عشرَ مَرّات ـ كتَبَ الله لَهُ بها عشرَ حَسَنات، ورَفَعَ له بها عشرَ دَرَجات، وحَطَّ عنه عشرَ خَطيئاتٍ، وكانَ لَهُ بكُلِّ واحدةٍ منهنَّ رَقَبَةٌ من ولَدِ إسماعيل، ولم يَلْحَقْه في ذلك اليوم ذنبٌ إلّا الشرك»(٣٤).

= ترجمته في: تاريخ يحيىٰ ٤/٣٦٦ التاريخ الكبير ٣/٢/٣٠ الصغير ٢/٢٠٠ الضعفاء الصغير ص: ٧٥ ضعفاء أبي زرعة ٢/٣٢٨ كنىٰ مسلم ١/٤٠٠ ضعفاء النسائي ص: ٧٢ جرح ٢/٢/٣٨٠ ضعفاء العقيلي ق: ١٢٢/أ كامل ٥/١٩٢٤ تاريخ بغداد ١٠/٤٣٩.

(٣٤) حديث حسن من غير هٰذا الوجه، وإسناد المصنف ضعيف جداً لحال عبدالعزيز.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (٧٠٥) حدثنا الحسن بن علويه القطّان بإسناده به بزيادة يسيرة في المتن.

وقد اختلف في هذا الحديث على شهر بن حوشب، ومحصَّل القول فيه أنّه رُوي عنه من وجهين:

الأول: عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي حسين (وهو ثقة) واختلف عنه:

فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذرّ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«من قالَ في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجليه قبل أن يتكلّم: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، [بيده الخير]، وهو علىٰ كلّ شيء قدير ـ عشر مرّات ـ كُتِبَ له عشرُ حَسَنات، ومُحِيَتْ عنه عشرُ سيئات، ورُفِعَ له عشرُ درجاتٍ، وكان يومه ذلك في حرز من كلّ مكروه، وحُرِسَ من الشيطان، ولم ينبغِ =

= لِذَنبٍ أَنْ يُدْرِكَه في ذلك اليوم إلّا الشرك بالله».

أخرجه الترمذي رقم (٣٤٧٤) والنسائي في «اليوم والليلة» رقم (١٢٧) من طريقين عن عبيدالله بن عمرو عن زيد.

وسقط من سند الترمذي ذكر ابن أبي حسين، وهو في سند النسائي، وقال المزّي: «وهٰذا أولىٰ بالصواب من حديث الترمذي» (تحفة ٩/١٧٨) يعني بذكر ابن أبي حسين.

والحديث قال الترمذي: «حديث حسن غريب صحيح».

قلت: إسناده إلىٰ شهر صحيح، لولا الإختلاف فيه.

ورواه النسائي رقم (١٢٦) - ومن طريقه: ابن السني رقم (١٤٠) - من طريق المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ مرفوعاً به نحوه، وزاد في آخره: «... ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته».

وأعلّه النسائي بكون حصين بن عاصم مجهولاً، وشهر ضعيفاً.

وأقول: أمّا حصين فاختلف فيه في الإسناد، قال المزّي: «رواه أبو هشام الرفاعي عن المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي، وهو الصواب، وكذلك رواه يوسف بن يعقوب الصفّار عن المحاربي عن حصين بن منصور بن حيان الأسدي وهو أخو إسحاق بن منصور الأسدي» (تحفة ٨/٤٠٧).

قلت: وكيفما كان اسمه فإنّه كما قال النسائي: «مجهول».

وأمّا شهر فصدوق حسن الحديث علىٰ الصحيح، وثّقه إماما الجرح والتعديل أحمد وابن معين وغيرهما.

والوهم في هٰذا الإسناد لا يحمّل شهراً، لأنَّ الإسناد معلول دونه بجهالة حصين المذكور.

وقد تابَع حصيناً هذا: عبدالله بن زياد المدني، وقال: المغرب بدل العصر.

أخرجه الطبراني ٢٠/٦٥.

وهي متابعة واهية، فإن عبدالله المدني هٰذا متروك ساقط، كذّبه مالك، وابن معين، وأبو داود، وغيرهم.

فهي إذاً مخالفة لا تضرّ لسقوطها. =

= ورواه عبدالعزيز بن الحصين عن محمد بن جُحادة عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبدالرحمٰن بن غنم عن أبي هريرة مرفوعاً به.

كما أخرجه كذلك المصنف من طريقه، وبيّنتُ وهاء هٰذا الإسناد، فهي مخالفة غير معتبرة أيضاً.

ورواه همّام بن يحيىٰ عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبدالرحمٰن بن غنم مرفوعاً به نحو حديث أبي ذرّ، وذكرَ فيه المغرب والصبح.

أخرجه أحمد ٤/٢٢٧ حدثنا روح حدثنا همّام به.

وابن غنم اختلف في صحبته، وعلىٰ أيّ حال فإنّه ثقة فقيه، وإسقاط الواسطة بينه وبين النبيّ ﷺ قصور من همّام، وهو غير قادح، لأنَّ من حفظها عن ابن أبي حسين في أصحّ الطرق إليه وهو زيد بن أبي أنيسة ثقة.

وتابعَ همّاماً إسماعيل بن عياش، عند عبدالرزاق ٢/٢٣٥ لٰكنه ضعيف في غير أهل بلده الشاميين، وابن أبي حسين مكّي، فهي متابعة غير قوية.

فيتحصّل من هٰذا التفصيل رجحان كون الحديث من مسند أبي ذر، والإسناد إليه حسن.

الثاني: عبدالحميد بن بهرام، حدثني شهر قال: سمعت أمَّ سلمة تحدّث زعمت أنَّ فاطمة جاءت إلىٰ نبيّ الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فعلّمها نحو ما في الصحيح من حديث عليّ، لٰكن زاد فيه:

«وإذا صلّيتِ الصبحَ فقولي: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميتُ، بيده الخير، وهو علىٰ كل شيء قدير، عشر مرّات بعدَ صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإنَّ كلَّ واحدةٍ منهن تكتب عشر حسنات، وتحطّ عشر سيئات، وكلّ واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحلُّ لذنبٍ كسب ذلك اليوم أن يُدركَه إلاّ أن يكونَ الشرك: لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، وهو حرسك مابين أن تقوليه غدوة إلىٰ أن تقوليه عشية: من كلّ شيطان، ومن كل سوء».

أخرجه أحمد ٦/٢٩٨ والطبراني ٢٣/٣٣٩ من طريقين عن عبدالحميد به.

قلت: وإسناده جيد إلىٰ شهر. =

٨ ـ [ز] وأخبرنا أبو عليّ الحسن[٣٥]، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان[٣٦]، قال: حدثنا عليّ بن عاصم، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال:

قال رجل: لا إلـٰه إلاّ الله عددَ ما أحصاه علمه، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ رأيتُ الملائكةَ يتلقّىٰ بعضُها بعضاً أيُّهم يَسْبِقُ إليها فيكتبها، قال: فقالت الملائكةُ: يا رَبِّ فكيفَ نكتُبها؟ قال: أكتبوها كما قالَ عبدِي»[٣٧].

= لـٰكن هٰذا لا يُعَدّ اختلافاً ضارّاً، لإمكان تعدّد وقوع التحديث بهٰذه الفضيلة أكثر من مرّة، فنقول: لشهر بن حوشب حديثان في هٰذه الفضيلة، الأول: حديثه عن عبدالرحمٰن بن غنم عن أبي ذرّ، والآخر: حديثه عن أمّ سلمة، وجميع ذلك ثابت حسن.

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي عياش الزرقي، وأبي أمامة، وعمارة بن شبيب مما يرفع الحديث إلىٰ مرتبة الصحيح لغيره.

(٣٥) هو شيخ المصنف في الإسناد السابق.

(٣٦) هو يحيىٰ بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، يُكنىٰ أبا بكر.

بغدادي لا بأس به، صدوق حجّة، تكلم فيه بغير حجّة (١٨٢ ـ ٢٧٥).

أنظر ترجمته في: الجرح ٤/٢/١٣٤ الثقات ٩/٢٧٠ سؤالات الحاكم للدارقطني نص: ٢٣٩ تاريخ بغداد ١٤/٢٢٠ سير أعلام النبلاء ١٢/٦١٩ الميزان ٤/٣٨٦ اللسان ٦/٢٦٢.

(٣٧) سنده ضعيف لعلّتين:

الأولى: ضعف علي بن عاصم، وهو الواسطي. =

٩ ـ [ز] حدثنا محمد بن أحمد الحافظ[٣٨]، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصَّوّاف، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب[٣٩]، قال: حدثنا الفضل بن غانم[٤٠] قاضي نهاوند، قال:

= والثانية: إختلاط عطاء بن السائب، فإنّه ثقة اختلط في آخر عمره، وسمع منه عليّ بن عاصم بعدما اختلط.

وقد خولف فيه عليّ بن عاصم.

فأخرجه أحمد رقم (٦٦٣٢، ٧٠٦٠) والبزّار رقم (٥٢٤ ـ كشف الأستار ـ) من طريق حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أنَّ رجلاً دخلَ الصلاة فقال: الحمد لله، وسبّح، فقال رسول الله ﷺ: «مَن قائلها؟» فقال الرجل: أنا، قال: «لقد رأيتُ الملائكة تلقّىٰ بها بعضها بعضاً».

قلت: وهٰذا أولىٰ من حديث علي بن عاصم، فإنّ حمّاداً ثقة، وسماعه من عطاء صحيح علىٰ الصحيح الذي عليه الجمهور، فالإسناد صحيح بهٰذا السياق، ضعيف بسياق علي بن عاصم.

(٣٨) هو ابن أبي الفوارس المذكور في الإسناد السابق رقم (٤).

(٣٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المخرِّمي.

بغدادي، قال الدارقطني: «ليس بثقة، حدّث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة» وقال الإسماعيلي: «ما هو عندي إلا صدوق».

قلت: فلعلّه لم يَبِنْ له ما بانَ للدارقطني (٠٠٠-٣٠٤).

ترجمته في: سؤالات السهمي للدارقطني نص: ١٨٣ تاريخ بغداد ٦/١٢٤ الأنساب ١٢/١٣٢ المنتظم ٦/١٣٩ سير أعلام النبلاء ١٤/١٩٦.

(٤٠) جاء في الأصل: الفضل بن غالب، وإنّما هو ابن غانم، كما في مصادر الترجمة، وتخريج هذا الخبر.

وهو أبو عليّ الخزاعي القاضي.

مروزي، سكن بغداد، ضعيف الحديث، ليس بالقوي (٠٠٠-٢٣٦).

ترجمته في: الجرح ٣/٢/٦٦ الثقات ٩/٦ تاريخ بغداد ١٢/٣٥٧ اللسان ٤/٤٤٥.

حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال:

مَنْ قالَ في يومٍ مئةَ مَرَّةٍ: لا إلٰه إلاّ الله المَلِكُ الحقُّ المبينُ، كانَ له أمانٌ من الفقرِ، وأَمنٌ من وحشةِ القبر، واستجلبَ بهِ الغِنىٰ، واستقرَعَ بهِ بابَ الجنةِ.

قال الفضل بن غانم [٤١]: والله لو خرجتم في هٰذا الحديثِ إلىٰ اليمن لَكانَ قليلاً[٤٢].

---

(٤١) في الأصل، غالب، وهو تحريف.

(٤٢) إسناده ضعيف جداً.

وقد أخرجه الدارقطني ـ كما في «لسان الميزان» ٤/٤٤٦ ـ والخطيب في «التاريخ» ١٢/٣٥٨ وذكره الرافعي في «تاريخ قزوين» ٤/٦٥ من طريق إبراهيم بن عبدالله المخرّمي بالإسناد مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

ووقع في سياق الرافعي: «إلىٰ خراسان» بدل «إلىٰ اليمن».

وقد توبع عليه المخرّمي.

فأخرجه الدارقطني، وأبو عليّ بن دوما في «فوائده» ـ كما في «اللسان» ـ وأبو بكر بن المقري في «المنتخب من غرائب مالك» ق: ١٣٣/أ من طرق عن الفضل بن غانم به مرفوعاً.

وتابعَ الفضلَ عليه: سَلم بن ميمون الخوّاص عن مالك.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٨٠.

وسَلْم عابد ضعيف الحديث، ليس بشيء.

وقد قال الدارقطني: «كلّ من رواه عن مالك ضعيف» (لسان ٤/٤٤٦).

قلت: علىٰ تفاوت في الضعف.

واعلم أنَّ سياق هٰذا الحديث موقوفاً كما وقع في هذا الكتاب لم أقف عليه في موضع آخر، فأخشىٰ أن يكون سقط من إسناد المصنف ذكر النبي ﷺ.

١٠ ـ [ز] أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزّاز، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد(٤٣)، قال : حدثنا أبو عِمران موسىٰ بن سهل بن كثير الوَشّاء، قال : حدثنا عبدالله بن بكر(٤٤) السَّهْميّ، قال : حدثنا أبو الوَرْقاء، عن عبدالله بن أبي أوفىٰ، أنَّ النبي ﷺ قال :

«مَن قال أحدَ عشر مرّة : لا إلٰهَ إلّا الله وحدَه لا شَريكَ له، أَحَداً، صَمَداً، لم يَلِدْ ولم يولَدْ، ولم يكنْ له كفواً أحَد، كتبَ الله له أَلْفَيْ أَلفِ حسنة، ومنْ زادَ زادَه الله عزَّ وجلَّ»(٤٥).

---

(٤٣) وقع في الأصل : محمد بن عبدالله، وهو تحريف.
وهو المعروف بـ «غلام ثعلب» بغدادي، رأس في اللغة والأدب، ثقة (٢٦١ ـ ٣٤٥) أنظر ترجمته في «السير» ٥٠٨/٥.

(٤٤) في الأصل : بكير، وهو تحريف.

(٤٥) سنده واهٍ، والحديث باطل موضوع.
أبوالورقاء هٰذا اسمه فائد بن عبدالرحمٰن العطّار، متروك ساقط، منكر الحديث جداً، روىٰ موضوعات، قال أبو حاتم : «ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، وكانَ عند مسلم بن إبراهيم عنه، فكانَ لا يحدِّث عنه، وكنّا لا نسأله عنه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفىٰ بواطيل، لا تكاد ترىٰ لها أصلاً، كأنّه لا يشبّه حديث ابن أبي أوفىٰ، ولو أنَّ رجلاً حلَف أَنَّ عامّةَ حديثه كذبٌ لم يحنث» (جرح ٨٤/٢/٣).
قلت : هو متفق علىٰ وهائه وسقوطه، غير أنّ ابن عدي قال : «وهو مع ضعفه يكتب حديثه» (كامل ٢٠٥٢/٦) وهٰذا غير مقبول منه، وحال الرجل لا تحتمل، وكان يكفيه ما أورده هو نفسه من جرح ابن معين والبخاري له.
والحديث أخرجه عبد بن حميد رقم (٥٢٨ـ المنتخب) وأحمدبن منيع، وأبو يعلىٰ ـ كما في «المطالب العالية» ق : ٩٦/أ ـ من طرق عن حمّاد بن سلمة عن أبي الورقاء به.
ولأبي الورقاء هٰذا فيه إسناد آخر.
فأخرجه ابن عدي ٢٠٥٢/٦ عنه عن ابن المنكدر عن جابر به مرفوعاً نحوه.

١١ ــ [ز] حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الجوهريّ(٤٦)، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم(٤٧)، قال : حدثنا مسلم(٤٨)، قال : حدثنا واصل بن مرزوق الباهليّ ـ وكان ضَريراً ـ قال : حدثني رجلٌ من بني مخزوم يقال له : أبو شِبْل، عن أبيه، عن جده ـ وكان جدّه من أصحاب النبيّ ﷺ [أنَّ النبيَّ ﷺ](٤٩) قالَ لمعاذ بن جبل :

«كَمْ تذكرُ ربَّكَ في كُلِّ يومٍ ؟ تذكُرهُ عشرةَ أَلفِ مرّة؟».

قال : كلَّ ذلك أفعل.

قال : «أَفلا أَدُلُّكَ على كَلِماتٍ هُنَّ أَهْوَنُ عليكَ، وأكثر من عشرةِ أَلْفٍ، وعشرة ألف، وعشرة ألف؟ أنْ تقولَ : لا إلٰهَ إلّا الله عددَ [ما أ](٥٠)حْصاهُ، لا إلٰه إلّا الله عددَ خلقِه، لا إلٰهَ إلّا الله زنَةَ عرشِهِ، لا إلٰهَ إلّا الله مِلءَ(٥١) سَماواتِهِ، لا إلٰهَ إلّا الله مِلءَ أَرضِهِ، لا إلٰه إلّا الله مثلَ ذلك، لا يُحْصيهِ مُحْصٍ، ولا ملَكٌ، ولا غيرُه»(٥٢).

---

(٤٦) يُعرف بـ «ابن مُحْرِم».

بغدادي لا بأس به وفي حديثه بعض اللّين (٢٦٤ ـ ٣٥٧) أنظر ترجمته في «السير» ١٦/٦٠.

(٤٧) يُعرف بـ «ابن الدّورقي».

بغدادي ثقة (٠٠٠ ـ ٢٧٦) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/١٥٣.

(٤٨) هو ابن إبراهيم.

(٤٩) ساقط من الأصل، واستدركته من أصول التخريج.

(٥٠) ساقط من الأصل، واستدركته من بعض أصول التخريج.

(٥١) في الأصل : ملك، وهو تحريف.

(٥٢) سنده مجهول، والحديث منكر، واصل فمن فوقه لا يُعرفون. =

١٢ ـ [ز] أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأَدَميّ القاريّ، قال: حدثنا موسىٰ بن سهل بن كثير الوَشّاء، قال: أخبرنا إسماعيل بن عُلَيَّة(٥٣)، عن أبي رجاء، عن الحسن، عن جابر بن زيد، قال:

اسم الله الأعظم: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ...﴾ الآية [الحشر: ٢٢ ـ ٢٣](٥٤).

١٣ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن جعفر العطّار ـ ويُعرف بـ «ابن شَبّان»(٥٥) ـ قال: حدثنا أحمد بن سلمان(٥٦)، قال: حدثنا

= وقد أخرجه الدولابي في «الكنىٰ» ١/ ٣٩ والطبراني في «الدعاء» رقم (١٦٣٠) وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/ ٣٣٧ من طريق مسلم بن إبراهيم به.
لكن ليس عندهم في الإسناد: عن أبيه.
وقد قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٢١٨: «جدّ أبي شبل المخزومي له خبر منكر».

(٥٣) جاءت في الأصل: علي، وهو خطأ كما تحققتُه.

(٥٤) إسناده ضعيف، الوشّاء ضعيف الحديث.
والأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» ٢٨/ ٥٦ وابن أبي حاتم ـ كما في «الدرّ المنظّم في الاسم الأعظم» للسيوطي ١/ ٣٩٥ ـ حاوي ـ من طريقين آخرين عن إسماعيل بن علية، أخبرنا أبو رجاء قال: حدثني رجل عن جابر بن زيد به.
قلت: وهٰذا إسناد صحيح لولا أنه أُبهم شيخ أبي رجاء، والإعتماد في تسميته علىٰ رواية الوشّاء، إذ أنَّ مثله يحتمل في غير المرفوع.

(٥٥) هو أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن جعفر العطّار، المعروف بـ «ابن شَبّان» وقد تصحّفت في الأصل إلىٰ «سنان» وهو بغدادي صدوق (٣٢٧ ـ ٤١٥) أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٧ إكمال ابن ماكولا ٤/ ٤٥٥.

(٥٦) أبو بكر النجّاد، بغدادي حافظ ثقة فقيه (٢٥٣ ـ ٣٤٨) أنظر ترجمته في «السير» ١٥/ ٥٠٢.

يعقوب بن يوسف بن المطوّعي[٥٧]، قال : حدثنا مصعب - يعني ابن عبدالله - قال : حدثنا ابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الأعمش، عن أبي هريرة،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

«مَنْ قالَ : أَشهَدُ أنْ لا إلـهَ إلاّ الله وحده لا شَريكَ لَهُ وأشهَدُ أَنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه، مَنْ جاءَ بها يومَ القيامَةِ غيرَ شاكٍّ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ»[٥٨].

١٤ — [ز] أخبرنا أبو الحسَن محمد بن أحمد بن رَزْقويه البزّاز[٥٩]، قال : حدثنا حمزة بن محمد الدِّهْقان[٦٠]، قال : حدثنا

---

(٥٧) أبوبكر يعقوب بن يوسف بن أيوب.

بغدادي ثقة فاضل (٢٠٨ - ٢٨٧) ترجمته في : سؤالات الحاكم للدارقطني نص : ٢٤٥ تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٩.

(٥٨) حديث صحيح، وإسناد المصنف منقطع، فإنّ الأعمش لم يدرك أبا هريرة.

وقد رواه مسلم في «صحيحه» ١/ ٥٦ من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - أو عن أبي سعيد - شكَّ الأعمش - قال :

لـمّا كان غزوة تبوك أصابَ الناسَ مجاعةٌ، فساق الحديث، وفيه :

فقال رسول الله ﷺ :

«أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، لا يلقىٰ الله بهما عبد غير شاك، فيحجب عن الجنة».

ورواه غير الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بغير شك نحو ما رواه المصنف.

أخرجه مسلم وغيره.

(٥٩) بغدادي ثقة متقن مكثر (٣٢٥ - ٤١٢) أنظر ترجمته في «السير» ١٧/ ٢٥٨.

(٦٠) أبوأحمد حمزة بن محمد بن العباس العَقَبي.

بغدادي ثقة (٠٠٠ - ٣٤٧) أنظر ترجمته في «السير» ١٥/ ٥١٦.

عبدالكريم بن الهيثم الدَّيْر عاقوليّ[٦١]، قال : أخبرنا الحسن بن عبدالله بن حرب[٦٢]، قال : حدثنا عمر [و] بن عطيّة[٦٣]، عن عطيّةَ، عن أبي سعيد الخدري،

عن النبي ﷺ، قال :

«ما مِنْ عَبْدٍ يَقولُ أَربعَ مرّاتٍ : اللّهمَّ إنّي أُشْهِدُكَ - وكَفىٰ بِكَ شَهيداً - وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَتَكَ، وجميعَ خَلْقِكَ، أَنّي أَشهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا أنتَ وحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وأشهدُ أَنَّ محمّداً عبدُكَ ورسولُك ، إلّا كتَبَ الله عزّ وجلَّ له صَكّاً بعتقٍ من النّار»[٦٤].

---

(٦١) أبو يحيىٰ ، بغدادي حافظ ثقة ثبت (٠٠٠ - ٢٧٨) أنظر ترجمته في «السير» ١٣ / ٣٣٥ .

(٦٢) المصّيصي العبدي ، أصله من الكوفة .

صدوق، ترجمته في : الجرح والتعديل ١/٢/٢٣ .

(٦٣) عمرو بن عطية العَوْفي .

ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به .

قال أبو زرعة : «ليس بقوي» (جرح ٣/١/٢٥٠) ونقلَ العقيلي عن البخاري قوله : «في حديثه نظر» (الضعفاء ق : ١٥٥/أ) ولم أجد هٰذا النص في تاريخي البخاري ولا الضعفاء له، بل لم يذكر الرجلَ أصلاً، وقال الدارقطني : «ضعيف» (ضعفاء له نص : ٣٨٨).

(٦٤) إسناده ضعيف لحال عطية وابنه فإنّهما ضعيفان .

وقد أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» رقم (٣٦) حدثنا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، والطبراني في «الدعاء» رقم (٢٩٨) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أحمد بن طارق الوابشي (في الأصل : الوايشي، وهو تصحيف) كلاهما قالا : حدثنا عمرو بن عطية العوفي بإسناده نحوه .

١٥ ـ [ز] حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو منصور العباس بن الفضل[٦٥]، قال: حدثنا الحسين بن إدريس[٦٦]، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا صدقة، قال: حدثنا عثمان [٦٧] بن أبي عاتكة، عن علي بن يزيد[٦٨]، عن القاسم، عن أبي أمامة،

عن رسول الله ﷺ أنه كانَ يقسم بالله ثلاثاً لا يستثني:

«ما عَلىٰ الأَرضِ مسلمٌ يقول حينَ يُصْبح: اللهم لك الحمد، لا إلٰه إلّا أنتَ، أنتَ ربي وأنا عبدُك، آمنت بِك مخلصا لك ديني، أصبحتُ علىٰ عهدِكَ، ووعدِكَ ما استطعتُ، أتو[بُ] إليكَ من سَيِّءِ عَمَلي، وأستغفركَ لذنوبي التي لا يغفِرُها إلّا أنتَ، فيموتُ من يومِهِ ذٰلِكَ إلّا دَخَلَ الجنّةَ»[٦٩].

---

(٦٥) النَّضْروي.

هَرَوي ثقة (٠٠٠-٣٧٢) أنظر ترجمته في: تلخيص المتشابه للخطيب ١/٥٢٥ السير ١٦/٣٣١.

(٦٦) أبو علي الأنصاري.

هَرَوي ثقة حافظ مصنِّف (٠٠٠-٣٠١) أنظر ترجمته في «السير» ١٤/١١٣.

(٦٧) في الأصل: عمار، وهو تحريف.

(٦٨) في الأصل: زيد، وهو تحريف.

(٦٩) إسناده ضعيف جداً، عثمان بن أبي عاتكة شامي ليس بالقوي، يكتب حديثه عن غير علي بن يزيد لحال عليّ، ولا يحتج به، وعلي هو الألهاني متروك.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ٨/٢٦٣ حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا هشام بن عمّار به.

وروي من غير هٰذا الوجه عن علي بن يزيد معناه.

١٦ ـ [ز] حدثنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان[٧٠]، قال: حدثنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيىٰ، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ قال:

سمعتُ النبيّ ﷺ في حجّة الوداع يقولُ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد وهَبَ لكم ذنوبَكم عندَ الإستغفارِ، فمَن استغفرَ بنيّةٍ صادِقَةٍ غفَرَ لَهُ، ومَنْ قالَ: لا إلٰه إلاّ الله رَجَحَ ميزانُهُ، ومَنْ صَلّىٰ عليَّ كنتُ شَفيعَهُ يومَ القيامَةِ»[٧١].

صلّىٰ الله عليه وسلَّمَ وشرَّفَ وكَرَّمَ.

١٧ ـ حدثنا عليّ بن محمّد المعدّل[٧٢]، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري[٧٣]، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سالم بن عُبيد عن مُرّةَ الهَمْداني، سمعَ ابن مسعود يقولُ:

---

(٧٠) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني، بغداديّ حافظ ثقة إمام كبير الشأن (٢٣٠ ـ ٣١٦) أنظر ترجمته في «السير» ١٣/ ٢٢١.

(٧١) سنده واهٍ بمرّة، والمتن منكر، علّته إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيدالله التيمي كذّاب مشهور.

والحديث أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» ق: ٢٩/ب عن عبدالله بن سليمان مثله.

(٧٢) هو ابن بشران المذكور آنفاً في الحديث رقم (٥).

(٧٣) بغدادي ثقة ثبت (٢٥١ ـ ٣٣٩) أنظر ترجمته في «السير» ١٥/ ٣٨٥.

إنَّ رسولَ الله ﷺ خطَب يوماً، فقال:

«ألا أُخبركُمْ بأفضَل أهلِ الأَرض عَملاً يومَ القيامةَ؟: رجلٌ يقولُ كلَّ يَوْمٍ مئةَ مرَّةٍ مخلِصاً: لا إلـهَ إلاّ الله وحدَه لا شريك له، إلاّ مَن زادَ عليه»[٧٤].

هٰذا حديثٌ عالي من حديثِ يزيدَ بن هارون.

تفسير (مقاليد السموات والارض)

١٨ ــ [ز] أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد الواعظُ العدلُ[٧٥]، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الصوّاف، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٧٦]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة[٧٧]، والحسنَ بن صالح، قالا: حدثنا

---

(٧٤) رجاله ثقات، غير سالم بن عبيد فهو شيخ واسطيّ، محلّه الصدق (ترجمته في: تاريخ واسط ص: ٩٦).

والحديث أخرجه الديلمي ـ كما في «زهر الفردوس» ١/١٦٨/أ ـ من طريق يزيد بن هارون بالإسناد مثله، لكن جاء فيه: سالم بن عبيد، عن أبي عبدالله، عن مرّة، فالله أعلم.

(٧٥) ابن بشران، صاحب «الأمالي».

بغدادي ثقة ثبت (٣٣٩ ـ ٤٣٠) أنظر ترجمته في «السير» ١٧/٤٥٠.

(٧٦) كوفي حافظ صدوق حجّة، وللجرح فيه محامل (٠٠٠ـ٢٩٧) وانظر ترجمته في «السير» ١٤/٢١.

(٧٧) في الأصل: مرة، وهو خطأ.

زيد بن الحُباب، عن أغلب بن تَميم بن نعمان[٧٨]، قال: حدثنا مخلَد[٧٩] بن الهذيل العبدي[٨٠]، عن عبدالرحمٰن بن بلال، عن ابن عمر، عن عثمان بن عفّان ـ رضي الله عنه ـ.

أنّه سألَ النبيَّ ﷺ عن ﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾؟ فقال:

«﴿مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: لا إلٰهَ إلّا الله، والله أكبر، وسبحانَ الله وبحمدِه، وأستغفر الله، ولا قوّة إلّا بالله، الأوّل، والآخر، والظاهرُ، والباطنُ، بيده الخير، وهو علىٰ كلّ شيءٍ قدير، مَن قالَها حين يُمسي، وحين يُصبحُ، كانَ له بها ستُّ خِصال:

أوّل خصلةٍ: يُحْرَسُ من إبليسَ وجنودِه.

والثانيةُ: له قِنْطارٌ[٨١] في الجنة.

---

(٧٨) الكندي، ويقال: المسعودي، يكنىٰ أبا حفص.

بصري ضعيف، منكر الحديث، لا يكتب حديثه.

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «لا شيء» (جرح ١/١/٣٤٩) وقال الدوري عنه: «قد سمعتُ منه وليس بشيء» (تاريخه ٤/١٢٧، ٣١٦) وقال البخاري: «منكر الحديث» (تاريخه الكبير ١/٢/٧٠ الصغير ٢/٢١٦) وقال النسائي: «ضعيف» (ضعفاء ص: ٢١) وقال ابن حبان: «منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتىٰ خرج عن حدّ الإحتجاج به لكثرة خطئه» (مجروحين ١/١٧٥) لكن ابن عدي قال: «يكتب حديثه» (كامل ١/٤٠٧) وهو تسامح منه.

(٧٩) في الأصل: خالد، وهو تحريف، والتصويب من أصول التخريج وكتب التراجم.

(٨٠) مجهول، إنّما يعرف بهٰذا الإسناد.

وقد ذكره ابن أبي حاتم ٤/١/٣٤٩ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده العقيلي في «الضعفاء» لهٰذا الحديث.

(٨١) في الأصل: قنطان، هكذا رسم آخره يشبه النون، وهو خطأ.

والثالثةُ: تُرْفَعُ درجَتُه في الجنّةِ.

والرابعةُ: يزوّجه من الحورِ العين.

والخامسةُ: يحضرها اثنا عشرَ ملَكًا.

والسادسة: يكونُ له بها كأجرِ مَن قرأ القرآنَ والتوراة والإنجيلَ.

ولَه أيضاً يا عثمانُ أجرُ مَنْ حجَّ واعتمرَ حجَّةً متقبّلةً، وعمرةً متقبَّلةً، فإنْ ماتَ من يومِهِ وليلَتِهِ طُبِعَ بِطابَع الشهداءِ»[٨٢].

١٩ ــ حدثنا محمّد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن يوسف[٨٣]، قال: حدثنا الحارثُ بن محمد[٨٤]، قال: حدثنا أبو عبد

---

(٨٢) حديث موضوع.

والحمل فيه علىٰ أغلب بن تميم، وقد علمت حالة في التعليق قريباً، وإسناده في الخبر مجهول.

والحديث أخرجه أبو يعلىٰ ـ كما في «المطالب العالية» ق: ١٣٩/أ ـ ب ـ وابن السني في «اليوم والليلة» رقم (٧٣) وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٦/١٠٦ ـ والعقيلي ق: ٢١/ب وق: ٢١١/ب والطبراني في «الدعاء» رقم (١٧٠٠) من طريق أغلب به.

ووقع عند الطبراني: عبدالرحيم بدل عبد الرحمٰن.

وقد قال العقيلي في ترجمة «أغلب»: «وليس يُتابع أغلبَ عليه إلّا من هو دونه».

وقالَ في ترجمة «مخلد»: «في إسناده نظر» وقال: «لا يتابع عليه إلّا من طريق يقاربه».

وقال الذهبي: «موضوع» (ميزان ٤/٨٥).

وقال ابن كثير: «غريب جدّاً، وفي صحته نظر» وقال: «وفيه نكارة شديدة».

(٨٣) أبو بكر بن خلّاد النَّصيبيّ العطّار.

بغدادي ثقة، صحيح السماع (٠٠٠ـ٣٥٩) وانظر ترجمته في «السير» ١٦/٦٩.

(٨٤) ابن أبي أسامة.

الـرحمن[٨٥]، قـال: حـدثنـا عبـدالـرحمٰن بن زيـاد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو بن العاص،

أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«يُؤتىٰ بِرَجُلٍ يومَ القيامَةِ، ثمَّ يُؤْتىٰ بالميـزانِ، ثمَّ يُؤتىٰ بتسعةٍ وتسعنَ سِجِلاً، كلّ سجلّ منها مدّ البصر، فيها خطايـاه وذنوبُـه، ثم يؤتىٰ بـالميزان فيـوضَع في كفّـةٍ ثمَّ يخرجُ لـه قِـرْطـاس مثـل هٰـذا ـ وأمسَـكَ بإبهـامِهِ علىٰ نصفِ أصبعـهِ التي للدعاء ـ فيـه شهادةُ أنْ لا إلٰـه إلّا الله، وأنَّ محمـداً رسول الله، فيـوضَـع في الكفّـة الأُخْـرىٰ فيرجح بخطاياه وذنوبِهِ»[٨٦].

---

(٨٥) عبدالله بن يزيد المقري الحافظ.

(٨٦) حديث حسن، وهو الحديث المشهور بـ «حديث البطاقة».

وإسنـاد المصنف ضعيف، فيه عبـدالرحمٰن بن زيـاد بن أنعم، وهـو الإفـريقي، رجـل صالح إلّا أنّه ضعيف كثير المناكير، وهٰذا الحديث مِمّا حفظه، فإنّه قـد توبـع عليه ـ كـما سيأتي.

وقد أخرجه ابن جرير في «تفسيره» ٨/١٢٤ من طريق جعفر بن عـون عن عبدالـرحمٰن بن زياد، لٰكن وقفه، وعزاه إليه الشيخ أحمد شاكر في تحقيق «المسند» مرفوعاً.

وقد تحرّف ابن عمرو إلىٰ ابن عمر في «تفسير ابن جرير».

والصواب ثبوت الحديث مرفوعاً.

فقد أخرجـه ابن المبارك في «الـزهد» رقم (٣٧١ ـ زوائـد نعيم ـ) وأحمد رقم (٦٩٩٤) والـترمذي رقم (٢٦٣٩) وابن مـاجه رقم (٤٣٠٠) وابن حبـان رقم (٢٢٥) والحـاكم ١/٥٢٩ من طريق الليث بن سعد، قال: حدثني عامر بن يحيىٰ، عن أبي عبـدالرحمٰن المعـافريّ الحُبُـلِيّ، قال: سمعتُ عبـدالله بن عمـرو بن العـاص يقـول: قـال رسـول الله ﷺ:

«إنَّ الله سيخلِّصُ رجلاً من أمّتي علىٰ رؤوس الخَـلائقِ يوم القيـامةِ، فينشرُ عليـه تسعةً وتسعين سِجلاً، كـلُّ سجِلّ مـدّ البصر، ثمَّ يقولُ لـه، أَتُنْكِرُ شيئاً من هٰذا؟ أظَلَمـكَ =

٢٠ ـ [ز] أخبرنا أبو القاسم عبدالرّحمٰن بن عبيدالله بن عبدالله السّمسار، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النّجاد، قال: حدثنا الحارث بن محمد [الفقيميّ][٨٧]، قال: حدثنا خالد بن القاسم[٨٨]،

= كتبتي الحافظون؟ فيقولُ: لا يا رَبِّ، فيقول: أفلَكَ عذرٌ أو حسنة؟ فيبهَتُ الرجلُ، ويقولُ: لا يا رَبِّ، فيقولُ: بَلىٰ إنَّ لكَ عندنا حسنة، وإنّه لا ظُلْمَ عليكَ اليوم، فَيُخْرَجُ له بِطاقةٌ فيها: أشهدُ أن لا إلٰه إلاّ الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، فيقولُ: أحضُرْ وزنَكَ، فيقول: يا ربِّ، ما هٰذه البطاقة مَع هٰذه السجلات؟ فيقول: إنّكَ لا تُظلَم، قال: فتوضَعُ السجلّاتُ في كِفَّةٍ، والبطاقةُ في كِفَّةٍ، فطاشَتْ السجلّاتُ، وثقلتْ البطاقةُ، قال: فلا يثقل اسمَ الله شيء».

قلت: وإسناده صحيح، وهو حديث عظيم في فضل التوحيد، وإنّما سقتُه بهذا اللفظ لأنّه المنقول بأصحّ إسناد من حديث أبي عبدالرحمٰن الحبلي عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو.

وقد قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي.

والسياق المذكور لابن حبان في «صحيحه».

وتابَعَ ليثاً: عبدُ الله بن لهيعة، عن عامر بن يحيٰ، بالمعنىٰ مختصراً.

أخرجه أحمد رقم (٧٠٦٦) ـ ووقع عنده «عمرو» بدل «عامر» وهو خطأ ـ والترمذي (عقب الحديث السابق) ولم يسق لفظه.

وهي متابعة جيدة، وقد رواه عن ابن لهيعة: قتيبة بن سعيد، وهو ثقة ثبت.

(٨٧) هٰكذا في الأصل مضبّبَةً، وهي نسبة صحيحة، والحارث هو ابن أبي أسامة التميميّ وفقيم بطن من تميم.

(٨٨) أبو الهيثم المدائني، متروك الحديث، كذّاب ساقط (٠٠٠ـ٢١١).

ترجمته في: معرفة الرجال لابن معين نص: ٦٧١ التاريخ الكبير للبخاري ٢/١/١٦٧ الصغير له ٢/٣١٨ الضعفاء له ص: ٤٠ كنىٰ مسلم ٢/٨٨٢ جرح ١/٢/٣٤٧ =

قال: حدثنا ليث بن سعد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن موسى[٨٩] بن وردان، عن نابل صاحب العَباء عن عائشة رضي الله عنها،

أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ قال حينَ يَسْتيقظُ وقَدْ رَدَّ الله روحَه: لاإلٰه إلّا الله وحدَه لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، بيده الخيرُ، وهو علىٰ كُلّ شيءٍ قدير، غفرَ الله لَهُ ذنوبَه، ولو كانَتْ مثلَ زَبَدِ البحر»[٩٠].

٢١ ــ [ز] أخبرنا هلال بن محمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق الباهلي،

= ضعفاء أبي زرعة ٢/٦١٣، ٧٤٥ ضعفاء النسائي ص: ٣٧ ضعفاء العقيلي ق: ٥٧/ب مجروحين ١/٢٨٢ كامل ٣/٨٨٢ ضعفاء الدارقطني نص: ١٩٦ ضعفاء أبي نعيم نص: ٥٦ تاريخ بغداد ٨/٣٠١ ضعفاء ابن الجوزي ١/٢٤٩ ميزان ١/٦٣٧ لسان ٢/٣٨٣ الكشف الحثيث ترجمة (٢٦٨).

(٨٩) في الأصل: يونس، وهو تحريف، وما أثبتُّه هو الذي دلّت عليه كتب التراجم، ومصادر التخريج.

(٩٠) سنده ضعيف جداً.

خالد بن القاسم قد علمتَ حاله، وابن أبي فروة قريب منه.

والحديث أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٨/٣٠١ من طريق أحمد بن يوسف بن خلّاد حدثنا الحارث بن محمد التميمي بالإسناد به.

وهو في «مسند الحارث» نفسه ـ كما في «المطالب العالية» ق: ١٢١ ـ بالإسناد ـ.

وقد رواه عبدالوهاب بن الضحّاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسىٰ بن وردان به.

أخرجه ابن السني رقم (١٠).

وعبدالوهّاب هٰذا متروك يضع الحديث.

قال : حدثنا صدقة بن موسىٰ، قال : أخبرنا محمد بن واسع عن [سمير بن نهار][٩١]، عن أبي هريرة، قال :

قال رسول الله ﷺ :

«جدّدوا إيمانكمْ».

قالوا : يا رسولَ الله، وكيفَ نجدّدُ إيمانَنا؟

قال : «أَكْثِروا مِنْ قَوْلِ : لا إلـٰهَ إلاّ الله»[٩٢].

---

(٩١) وقع في الأصل : ابن شهاب، وهو خطأ قطعاً، وأراه من جملة أخطاء الناسخ وتحريفاته المتكرّرة، والصواب ما أثبتّه ، فإنَّ هٰذا الحديث فردٌ من حديث أبي هريرة، لا يُعرف إلاّ من طريق صدقة، كما سيأتي بيانه.

(٩٢) إسناده ضعيف.

صدقة بن موسىٰ هو الدقيقي، بصري رجلٌ صالح، وليس بالقوي في الحديث، يكتبُ حديثه ولا يحتجُّ به، وسُميَر بن نهار، وبعضهم يقولُ : شُتَير بن نهار، بصري لا بأس به في الشواهد والمتابعات، يعتبر بحديثه، فقد ذكره البخاري في «التاريخ» (٢/٢/٢٠١) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٣١١ و٣٨٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روىٰ عنه محمد بن واسع، وأبو نضرة، وهما ثقتان، ووثّقهُ ابن حبّان (ثقات ٤/٣٤٦، ٣٧٠) فالرجل معروف، لٰكنه مُقلٌّ جدّاً، فقول الدارقطني : «مجهول» (برقاني نص : ٢١٢) محمول علىٰ جهالة الحال، لا الجهالة المطلقة، ومن هٰذا حاله فإنه صالح الحديث في المتابعات والشواهد، خاصّة وأنّه من التابعين، وجهالة التابعي ليست كجهالة غيره، حيث أنَّ الكذبَ فيهم نادر الوقوع.

والحديث أخرجه أحمد ٢/٣٥٩ وعبد بن حميد رقم (١٤٢٢ ـ المنتخب ـ) وابن عدي في «الكامل» ٤/١٣٩٤ والحاكم ٤/٢٥٦ وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٥٧ من طريق صدقة به.

قال أبو نعيم : «غريب من حديث محمد بن واسع ، تفرّد به عنه صدقة بن موسىٰ، ويعرف بالدقيقي، بصري مشهور».

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» فتعقبه الذهبي بضعف صدقة. =

٢٢ ـ [ز] وأخبرنا هلال، قال : حدثنا أبو سهل بن زياد[٩٣]، قال : حدثنا محمد بن غالب[٩٤]، قال : حدثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر، قال : حدثنا عثمان[٩٥] بن مطر، عن أبي عبيدة، عن علي بن زيد عن نافع، عن ابن عمر،

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

«ألظوا أَلْسِنتكمْ بقولِ : لا إلٰهَ إلّا الله، وأنَّ محمّداً رسولُ الله، والله رَبُّنا، والإسلامُ دينُنا، ومحمّدٌ نبيُّنا، فإنكم تُسْأَلونَ عنها

= وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً : «جدّدوا إيمانكم بقول : لا إلٰه إلّا الله، فإنّها تطفيء غضب الربّ».

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

وفي إسناده الحسين بن عبدالله بن حمران الرّقي، قال أبو نعيم : «وفيه ضعف».

قلت : وساقَ له خبراً باطلاً لا يحتمل منه من حديث ابن عمر مرفوعاً :«أوّل من يختصم من هٰذه الأمّة بين يدي الربّ عليّ ومعاوية، وأوّل من يدخل الجنة أبو بكر وعمر».

ولقد مِلْتُ أوّلاً إلىٰ صلاحية حديثه للشواهد حتىٰ رأيتُ له هٰذا الخبر، وأرىٰ أبا نعيم ألانَ فيه العبارة، وهٰذا شأن المتأخرين يُطلق أحدهم الضعف علىٰ الراوي مع كونه قد يأتي بالعظائم، فيغترّ بذلك بعض من ينتصب للعمل في الحديث فيحسّن من شأنه ويستشهد بحديثه بحجّة أنّه لم يُتّهم.

(٩٣) هو أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطّان.
بغدادي ثقة (٢٥٩ ـ ٣٥٠) وانظر ترجمته في «السير» ١٥/ ٥٢١.

(٩٤) هو أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ «تمتام».
بصري، نزل بغداد، ثقة حافظ (١٩٣ ـ ٢٨٣) وانظر ترجمته في «السير» ١٣/ ٣٩٠.

(٩٥) في الأصل : عمر، وهو تحريف.

في قُبورِكم»(٩٦).

٢٣ ـ [ز] أخبرنا الحسن بن أحمد، قال: (٩٧) حدثنا محمد بن عيسىٰ بن حيّان(٩٨)، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن سليمان التيميّ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«لَقِّنوا موتاكم: لا إلٰهَ إلّا الله، ولا تملّوهم»(٩٩).

٢٤ ـ وأخبرنا عليّ بن محمد المعدَّل، قال: أخبرنا الحسين بن

---

(٩٦) إسناده ضعيف جداً.
عثمان بن مطر ليس بثقة، منكر الحديث.
والحديث أخرجه الديلمي في «مسنده» ق: ١٩/أ ـ زهر ـ من طريق محمد بن غالب به.

(٩٧) وقع هنا سقط راوٍ قطعاً، فإنَّ شيخ المصنف الحسن بن أحمد هو أبو عليّ بن شاذان ولد سنة (٣٣٩) ومحمد بن عيسىٰ بن حيّان مات سنة (٢٧٤).

(٩٨) أبو عبدالله المدائني، مقريء ضعيف الحديث (٠٠٠ ـ ٢٧٤) وانظر ترجمته في «السير» ٢١/١٣.

(٩٩) سنده واهٍ جداً.
محمد بن الفضل هو ابن عطية كذاب يضع الحديث.
وقد رواه أبو بكر بن النقّور في «الأول من الفوائد» ق: ٦٠/أ من طريق محمد بن عيسىٰ بن حيان به.
وقال عقبه: «غريب من حديث أبي المعتمر سليمان بن طَرخان التيمي عن محمد بن سيرين، يقال: إنّه انفرد به عنه أبو عبدالله محمد بن الفضل بن عطية المروزي، وهو ضعيف».
قلت: لكن جملة «لقّنوا موتاكم: لا إلٰه إلّا الله» صحيحة من غير هٰذا الوجه عن أبي هريرة وغيره، وانظر ما بعده.

صفوان[١٠٠]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد القرشي[١٠١]، قال: حدثنا الحسن بن حمّاد الضَّبِّيّ، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال:
قال:

قال رسولُ الله ﷺ:
«لَقِّنوا مَوْتاكم: لا إلٰـهَ إلاّ الله»[١٠٢].

٢٥ ـ [ز] قال عبدالله[١٠٣]: وحدثنا أبو نصر التَّمّار، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، قال:
قالَ رسول الله ﷺ:

---

(١٠٠) أبو علي البَرْذَعي، بغدادي ثقة، راوية ابن أبي الدنيا الحافظ (٠٠٠ ـ ٣٤٠) أنظر ترجمته في «السير» ١٥/٤٤٢.

(١٠١) هو الحافظ المصنّف المكثر أبو بكر بن أبي الدنيا.

(١٠٢) سنده صحيح.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة ٣/٢٣٧ ومسلم رقم (٩١٧) وابن ماجه رقم (١٤٤٤) وابن الجارود في «المنتقىٰ» رقم (٥١٣) والبيهقي ٣/٣٨٣ عن أبي خالد الأحمر به.
ورواه عن أبي هريرة غير واحد، منهم: أبو سلمة بن عبدالرحمٰن، وأبو رزين مسعود بن مالك الأسدي، والأغرّ أبو مسلم، وغيرهم.
وهو حديث متواتر، مروي من حديث: أبي سعيد الخدري، وعائشة، وعبدالله بن جعفر، وعروة بن مسعود، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمر، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك.
وتخريج هٰذه الطرق له موضع آخر.

(١٠٣) هو ابن أبي الدنيا، بإسناد المصنف المذكور في الخبر السابق، وكذلك الأخبار الآتية بعد هٰذا إلىٰ الخبر رقم (٣٥) ولعلّها من كتاب «المحتضرين» من تصانيف ابن أبي الدنيا، وهو موجود لكن لم أقف عليه إلىٰ الآن.

«مَنْ قالَ: لا إلـهَ إلّا الله عندَ الموتِ هَدَمَتْ ما قَبْلَها من الخَطايا»

قالوا: كيفَ هي في الحياة؟

قال: «أهدم، وأهدم»[١٠٤].

٢٦ ــ [ز] قال عبدالله: وحدثني محمد بن الحسين[١٠٥]، قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون، قال: حدثني أبي، عن زيد بن أسلم، قال: قال عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ:

إذا احتضرَ الميّتُ فلقّنوه: لا إلـهَ إلّا الله، فإنّه ما مِنْ عَبْدٍ يُخْتَمُ له بِها عندَ موتِهِ إلّا كانَتْ زادَهُ إلىٰ الجنّة[١٠٦].

٢٧ ــ [ز] قال: وحدّثني محمد بن الحسين، قال: حدثني داود بن المحبّر قال: حدثنا الحسن بن دينار، قال: سمعتُ الحسن يقول:

إحتضرَ رجلٌ من الصَّدرِ الأوّلِ فقال لابنه: أقعدْ عندَ رأسي فلقّني: لا إلـهَ إلّا الله، فنعمَ الزّادُ هيَ إلىٰ الآخرةِ[١٠٧].

---

(١٠٤) سنده صحيح، وأبو نصر التمّار اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة فاضل.

(١٠٥) ابن أبي شيخ البرجلاني، يكنىٰ أبا جعفر.

مصنّف صدوق فاضل، أكثر عنه ابن أبي الدنيا (٠٠٠ ـ ٢٣٨) أنظر ترجمته في «السير» ١١/١١٢.

(١٠٦) سنده جيد إلى زيد بن أسلم، غير أنّ زيداً لم يدرك عثمان فهو منقطع، إلّا أنّ هٰذه العلّة يغتفر مثلها في الآثار التي لها أصول، خاصّة في الرقائق، كهٰذا الأثر.

(١٠٧) سنده ضعيف جداً.

داود بن المحبّر صاحب «كتاب العقل» متروك واهٍ متّهم بالكذب، وشيخه الحسن بن دينار كذّاب يضع الحديث.

٢٨ ــ [ز] قال : وحدثنا عليّ بن الجعد، قال : أخبرني عبدالرَّحمٰن بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، قال : قال عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ :

أحضروا مَوتاكم وذكِّروهم فَإنَّهم يَرَوْنَ مالا تَـرَوْنَ، ولقّنوهم : لا إلٰه إلّا الله(١٠٨).

٢٩ ــ [ز] قال : وحدثنا محمد بن الصَّبَّاح، قال : حدثنا عبدالرّحمٰن بن أبي الزّناد، ، عن موسىٰ بن عقبة، عن رجل من آل عبادة(١٠٩)، قال : أخبرني أبو هريرة، قال :

سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

«حَضَرَ مَلَكُ الموتِ ـ عليه السلام ـ رجلًا يموتُ، فنظَرَ في قلبِهِ فلَمْ يجدْ فيه شيئاً، فَفَكَّ لحيَيْهُ فوَجَدَ طَرَفَ لِسانِهِ لاصِقاًبحَنكِهِ يقول : لا إلٰهَ إلّا الله، فغفرَ الله له بكلمةِ الإخلاصِ»(١١٠).

---

(١٠٨) إسناده حسن إلىٰ مكحول، لكنّ مكحولاً عن عمر منقطع.

وقد أخرج ابن ابي شيبة ٣/٢٣٧ بسند جيد عن الحسن قال عمر : أحضروا موتاكم وذكّروهم : لا إلٰه إلّا الله، فإنّهم يرون مالا ترونَ، ويقال لهم.

وهٰذا أيضاً منقطع، لٰكن يكسب حديث مكحول قوة، خاصّة وأنَّ كلًّا من مُرْسِلَيْه مكحول والحسن يندر اجتماعهما في الشيوخ.

(١٠٩) رسمها في الأصل أشبه بـ «عمارة» والصواب : عبادة، كما في مصدري التخريج الآتيين.

(١١٠) سنده ضعيف لإبهام الواسطة بين موسىٰ بن عقبة وأبي هريرة.

والحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» ٢/٢٠٠/ب والخطيب في «التاريخ» ٩/١٢٥ من طريقين آخرين عن ابن أبي الزناد به.

ووقع في إسناد الخطيب : عن موسىٰ بن عقبة قال : أخبرني رجل من ولد عبادة بن =

٣٠ ـ [ز] قال : وحدثني محمد بن الحسين، قال : حدثنا فهد بن حيّان[١١١]، قال : حدثنا حفص بن عبدالملك، قال : سمعتُ أنس بن سيرين يقول : شهدتُ أنس بن مالك وحضيره اليمان[١١٢]، فجعل يقول : لقِّنوني : لا إلـهَ إلاّ الله، فلم يَزلْ يَقولُها حتىٰ قُبِضَ ـ رحمه الله ـ[١١٣].

٣١ ـ [ز] قال : وحدثني محمد بن الحسين، قال : حدثني داود بن المحبَّر، قال : حدثنا صالح المُرِّيُّ ، قال : سمعتُ أبا عمران الجَوني، يقول :

= الصامت كان ثقة أنّه سمع أبا هريرة.

قلت: والمعروف بالرواية من ولد عبادة ممّن يمكن لقاءه أبا هريرة هو الوليد بن عبادة، وهو ثقة، فإن كان هو فالإسناد حسن، ولكن لا أجزم به أن يكون هو، وقول الثقة : «أخبرني الثقة» ونحو ذلك إذا لم يسمّه لم يرفع جهالته علىٰ الصحيح.

ورواه فضيل بن سليمان النميري عن موسىٰ بن عقبة عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً معناه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٤٧٣).

وفضيل ضعيف في غير الصحيح، لأنّ الشيخين انتقيا له، ويؤكد ضعفه هنا مخالفته لابن أبي الزناد وهو أوثق منه حسن الحديث، فلا عبرة بمخالفته، وإسحاق المذكور لم يدرك أبا هريرة مع وهائه وضعفه.

(١١١) بصري ضعيف، منكر الحديث، لا يكتب حديثه.

ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/٣٣١ ثقات العجلي ٢/٢٠٨ الجرح ٣/٢/٨٨ ـ ٨٩ مجروحين ٢/٢١٠ ضعفاء العقيلي ق : ١٧٨/ب ضعفاء الدارقطني نص : ٤٣٥ لسان ٤/٤٥٤.

(١١٢) كذا العبارة في الأصل، ويمكن تأويلها علىٰ معنىٰ بعيد، والذي أراه أنَّ فيها تصحيفاً أو نقصاً لم أهتد لتقويمه.

(١١٣) إسناده ضعيف جداً لحال فهد.

أوصاني أبو الجَلْد أنْ أُلَقِّنَه : لا إلٰهَ إلّا الله، فكنتُ عند رأسِهِ وقدْ أخَذَه كَرْبُ الموتِ، فجعلتُ أقولُ له : يا أبا الجَلْد، قلْ : لا إلٰهَ إلّا الله، فقال : لا إلٰهَ إلّا الله بِها أرجو نجاةَ نفسي، لا إلٰهَ إلّا الله، ثمَّ قُبِضَ(١١٤).

٣٢ ـ [ز] قال : وحدّثني محمد بن قُدامة، قال : حدثنا ابن عُلَيَّة، عن الجُرَيْريّ، عن أبي صخر العُقَيليّ، قال : حدثني رجل من الأعراب، قال :

جَلَبْتُ جَلوبَةً لي مرّة إلىٰ المدينةِ في حَياة رَسولِ الله ﷺ فلمّا فرغتُ من بَيعتي(١١٥) قلت : لَألقينّ هٰذا الرجلَ ولأسمعنّ منه، فتلَقّاني بينَ أبي بكرٍ وعمر ـ رضي الله عنهما ـ يمشونَ، فتبعتُهم، حتىٰ أَتَوْا علىٰ رجلٍ من اليهود ـ وقد نَشَرَ التوراةَ يعزّي بها نفسَه عن ابنٍ له في الموت كأحسن الفِتيانِ وأَجمَلِهِ ـ فقال له النبيّ عليه السلام :

«أَسْأَلُكَ بالذي أنزَلَ التوراةَ علىٰ موسىٰ : هَلْ تجدُ في كتابِ الله صِفتي ومَخرجي؟».

فقال برأسه : أي لا.

فقال ابنه : والذي أَنزلَ التوراةَ علىٰ موسىٰ إنّه لَيَجِدُ في التوراةِ

---

(١١٤) سنده واهٍ جداً، داود بن المحبّر سبق قريباً ذكر وهائه، وشيخه صالح هو ابن بشير المرّي، بصري رجل صالح، غلبت عليه العبادة، غير أنّه منكر الحديث جداً، لا يكتب حديثه.

وأبو عمران الجَوْني اسمه عبدالملك بن حبيب من ثقات تابعي أهل البصرة، وأبو الجَلْد اسمه جِيلان بن فَرْوة الجَوْني، بصري ثقة، ترجمتُ له في تعليقي علىٰ «الكنى» للإمام أحمد نص : ٢١٢.

(١١٥) في الأصل : ضيعتي، وهو تحريف.

صِفَتَكَ ومخرَجَك، فأشهَد أن لا إلٰه إلاّ الله، وأنّكَ رسول الله. (١١٦)

فقـال رسـول الله [صـلىٰ الله عليـه وسلم] (١١٧): «أَقيمـوا اليهوديَّ عن أخيكم».

---

(١١٦) زيد هنا ذكر الصلاةعلىٰ النبي ﷺ في الأصل، ومحلّها بعد الجملة الآتية.

(١١٧) قدّم ما بين المعكوفين علىٰ قـوله: فقـال رسول الله في الأصـل، فوضعتهـا في مكانها المناسب.

(١١٨) صـورة رسمهـا في الأصـل يشبـه أن تكـون: جثتـه، وفيهـا نـظر، ومـا أثبتـه فمن «المسند».

(١١٩) حديث صحيح.

وإسناد المصنف فيه محمد بن قدامَة شيخ ابن أبي الـدنيا، وهـو ابن قدامـة الجوهـري ضعيف الحـديث، وأرفع من طبقتـه قليلاً محمـد بن قـدامـة المصّيصي ثقة، وكـلاهمـا يرويان عن إسماعيل بن عُلَيَّة، غير أنَّ الذي يُعْرَف برواية ابن أبي الدنيا عنـه إنّما هـو الجوهري لا المصّيصي.

وعلىٰ كلّ حالٍ فـإنَّ ابن قـدامة هٰـذا تابعـه الإمام أحمـد في «المسند» ٥/٤١١ قـال: حدثنا إسماعيل ـ يعني ابن عُلَيَّة ـ بالإسناد به.

والـجُريري هو سعيد بن إياس ثقة غير أنّهتَغَـيَّرَبآخـره، لكن ابن عُلَيَّة قـديم السماع منه، سمع منه قبل تغيّره، فالإسناد صحيح.

وقد وافق ابنَ عُلَيَّةَ عبدُ الوهّاب بن عطاء، عن الجُريري، عن عبدالله بن قدامـة، عن رجل أعرابي.

ذكره ابن الأثير في «أسد الغابـة» ٥/٢٢٩ في ترجمـة «أبي صخر العقيـلي» وعبدالله بن قدامة اسمه فيما قاله ابن عبدالبرّ وغيره.

لكن لم أجد من صرّح بكون عبدالوهّاب سمع من الجريري قبل تغيره.

وقد خولِفا، خالفهـما سالم بن نـوح عن الـجُريـري، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي صخر رجل من بني عقيل، وربما قال: عبدالله بن قدامة ـ قال: قدمتُ المدينة عـلىٰ عهد رسول الله ﷺ فذكر الحديث لأبي صخر. =

٣٣ ـ قال : وحدثنا خالد بن خداش، قال : حدثنا حمّاد بن زيد، عن ثابت،

أنَّ غلاماً من اليهودِ كانَ يخدُم النبيَّ ﷺ، فأتاه النبيّ يعودُه، فوافقَهُ في الموتِ، وأبوهُ عندَ رأسِهِ، فَدعاهُ إلىٰ الإسلام(١٢٠)، فنظَرَ الغُلامُ إلىٰ أَبيه، فقالَ : أَطِعْ أبا القاسم وأَسْلِم، ثمَّ ماتَ، فخرجَ رسول الله وهو يقولُ :

«الحَمْدُ لله الذي أَنْقَذَهُ بي من النَّارِ»(١٢١).

= أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» والحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما في «الإصابة» ١١/٢٠٤ ـ من طريق سالم به.

وسالم هٰذا ثقة فيه بعض الضعف اليسير، وقد احتجَّ به مسلم، لكن لم يتبينّ قدم سماعه من الجُرَيري، وأيضاً فإنه لو كان قديمَ السَّماع منه فلا يُقابَل بابن عُلَيّة في الحفظ والإتقان.

وقد وافقه عليّ بن محمد المدائني عن الصلت بن دينار، عن عبدالله بن شقيق.

أخرجه ابن سعد ١/١٨٥ عن المدائني به.

لكنها موافقة ساقطة، الصَّلت ناصبي متروك الحديث، لا يكتب حديثه.

فيثبت ما رجّحناه ابتداء من صحّة الإسناد من حديث ابن عُلَيّة، وبهٰذا يكون في إثبات صحبة أبي صخر نظر، فإنَّ من أثبتها إنّما اعتمد هٰذا الحديث، وهو إنّما أخذه عن رجل من الأعراب لقيَ النبي ﷺ.

(١٢٠) في الأصل : السلام.

(١٢١) حديث صحيح.

لكن إسناد المصنف مرسَل، أرسله خالد بن خداش عن حمّاد بن زيد عن ثابت.

ووصَله جماعة عن حماد بن زيد، منهم :

١ ـ سليمان بن حرب عنه عن ثابت عن أنس بن مالك.

أخرجه أحمد ٣/٢٨٠ والبخاري ٣/٢١٩ و١٠/١١٩ وأبو داود رقم(٣٠٩٥).

٢ ـ يونس بن محمد عنه عن ثابت قال : ولا أعلمه إلاّ عن أنس. =

٣٤ ـ [ز] قال : وحدثنا بشر بن معاذ العَقَديّ قال : قال عبّاد المِنْقَريّ :

خرجتُ يوماً أُريدُ الجَبّانَ،(١٢٢) فإذا بثلاثة نفرٍ يحملونَ جنازةً، ومعهم امرأة، قال : فحملتُ معهم حتىٰ انتهينا إلىٰ الجَبّانِ، فقلتُ : صَلّوا علىٰ صاحبِكم، فقالوا : أنتَ فصَلِّ عليه فإنّما نحن حَمّالونَ، قال : فصليتُ عليه، ودَفَنّاهُ، فَبَيْنا أَنا قاعِدٌ إذْ غَلَبَتْني عيناي، فأُريتُ في مَنامي، فقيلَ لي : قد غفرَ الله للميّتِ، قال فانتبهتُ فَزِعاً، فسألتُ عن أمرِهِ، فقيلَ : سَلِ المرأةَ فإنّها أُمُّه، فسألْتُها؟ فقالت : ما تريدُ إلىٰ ذٰلكَ؟ فأخبرتُها، فحَمِدَتْ الله، وقالت : كانَ ابني مُسْرِفاً علىٰ نفسِهِ، فلمّا احتضر قال : يا أُمَّه، أَلْصِقي خدّي بالتُّراب، ففعلتُ، فقال : ضعي قدميكِ عليه واسْتَوْهبيني مِنْ رَبّي لعلَّه أنْ يَرْحَمَني، واقْلَعي فُصَّ خاتَمي، فإنَّ فيه : لا إلٰه إلّا الله، فاجْعَليهِ في كَفَني لعلَّ ذٰلكَ ينفعني، قال: فَفَعلَتْ به.

= أخرجه أحمد ٣/٢٢٧، ٢٨٠.

٣ ـ مؤمّل بن إسماعيل عنه عن ثابت عن أنس.

أخرجه أحمد أيضاً ٣/١٧٥.

٤، ٥ ـ إبراهم بن الحسَن العلاّف، ويزيد بن هارون عنه عن ثابت عن أنس.

أخرجه ابن حبان (٤٨٦٣، ٤٨٦٤) وحديث يزيد مختصر.

٦ ـ أبو الربيع الزهراني عنه عن ثابت قال : أظنه عن أنس.

أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» رقم (٣٣٥٠).

والظنّ في هٰذه الرواية يقين بدليل الطرق الأخرىٰ.

وهٰذه الأسانيد أولىٰ من إسناد خالد بن خداش قطعاً، والبخاري اختار ذلك فأورد الحديث في «الصحيح».

(١٢٢) الجَبّان : اسم للمقبرة، ويقال : الجَبّانة، بالتأنيث.

قال أبو بكر[١٢٣] : فقلتُ لِبشْر بن مُعاذ : مَنْ حدّثَك بهٰذا عن عبّاد؟ قال : حدثني من أَثِقُ به[١٢٤].

٣٥ ـ [ز] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيىٰ بن عبدالجبار[١٢٥]، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفّار[١٢٦]، قال : حدثنا عباس بن عبدالله التَّرْقُفي، قال : حدثنا حفص بن عمر العَدَني، قال : حدثنا الحكم بن أَبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾. قال : اسْتَقاموا علىٰ شَهادَةِ أَنْ لا إلـٰه إلّا الله[١٢٧].

٣٦ ـ [ز] قال التَّرْقُفي : وحدثنا حفص بن عمر العدني، قال : حدثنا الحكم عن عكرمة في قول الله تعالى : ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ قال :

---

(١٢٣) هو ابن أبي الدنيا.

(١٢٤) بشر بن معاذ صدوق لا بأس به، وعبّاد هو ابن ميسرة المنقري ليس بذاك القوي في الحديث، غير أنَّ هٰذه حكاية وقعت له فلا يضرّ، ومثلها محتمل بمثل هٰذا الإسناد المنقطع.

(١٢٥) السكّري، يُعرف بـ «ابن وجه العجوز».

بغدادي ثقة (٠٠٠ ـ ٤١٧) وانظر ترجمته في «السير» ١٧/ ٣٨٦.

(١٢٦) أبو علي.

بغدادي ثقة، محدّث نحوي أديب، صاحب سنّة (٢٤٧ ـ ٣٤١) وانظر ترجمته في «السير» ١٥/ ٤٤٠.

(١٢٧) إسناده ضعيف.

حفص بن عمر العدني ضعيف الحديث.

وقد أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ص : ١٠٨ من طريق أخرىٰ عن حفص به.

قولوا : لا إلـهَ إلّا الله[١٢٨].

٣٧ ــ [ز] قال : وحدثنا حفص بن عمر، قال : حدثنا الحكم، عن عكرمة في قول الله تعالىٰ ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال :

قـولُ : لا إلـه إلّا الله . [١٢٩]

٣٨ ــ [ز] وعنه في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ قال :

قول : لا إلـهَ إلّا الله، قال : لـه منها خير، لأنَّه لا شيءَ خير من لا إلـه إلّا الله .

﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ قال :

الشرك .

قال عكرمة :

وكلُّ شيء في القرآن ﴿سيئة﴾ فهو شرك[١٣٠] .

٣٩ ــ [ز] وعن عكرمة في قـول الله تعالىٰ :﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾ قال :

---

(١٢٨) إسناده ضعيف كالذي قبله .

وقد رواه ابن جرير رقم (١٠١٥) وابن أبي حاتم ١/٣٩/ب من طريق حفص به .

تابع حفصاً : إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه .

أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٥٦٤) لكن إبراهيم متروك ليس بثقة .

(١٢٩) إسناده كالذي قبله .

وأخرجه ابن جرير ٢٦/١٠٥ من طريق أخرى عن حفص به .

كما تابعه : إبراهيم بن الحكم عند الطبراني في «الدعاء» رقم (١٦٢١) وقد علمت حالَ إبراهيم .

(١٣٠) هٰذا الأثر بالإسناد السابق، وكذا الآثار الآتية بعده إلىٰ رقم (٤٣) .

وقد أخرجه ابن جرير ٢٠/٢٣ من طريق أخرىٰ عن حفص به .

لعلّي أقولُ : لا إلهٰ إلاّ الله[١٣١] .

٤٠ ـ [ز] وعن عكرمة في قول لوطٍ لقومه : ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ قال :

ليس منكم من يقول : لا إلـهَ إلاّ الله[١٣٢] .

٤١ ـ [ز] وعنه في قول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ قال :

مَنْ قالَ : لا إلـهَ إلاّ الله[١٣٣] .

٤٢ ـ [ز] وعنه في قول الله تعالى : ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قال :

الذين لا يقولون : لا إلـه إلاّ الله[١٣٤] .

٤٣ ـ [ز]وعنه في قول الله تعالى : ﴿ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ قال :

لا إلـهَ إلاّ الله . [١٣٥]

---

(١٣١) أنظر ما قبله، وتابع حفصاً عليه: إبراهيم بن الحكم عند الطبراني في «الدعاء» رقم (١٦٢٣) وإبراهيم ساقط.

(١٣٢) أنظر ما قبله، وتابع حفصاً علىٰ هٰذا أيضاً إبراهيم بن الحكم عند الطبراني رقم (١٥٥٥) وإبراهيم ليس بشيء.

(١٣٣) أنظر ما قبله، كما تابع حفصاً عليه إبراهيم المذكور عند الطبراني رقم (١٥٥٢).
وهو عند ابن جرير ١٥٦/٣٠ من طريق حفص به.

(١٣٤) أنظر ما قبله قريباً.
وهٰذا أخرجه ابن جرير ٩٤/٢٤ من طريق حفص به.
تابَعه إبراهيم المذكور عند الطبراني رقم (١٥٣٩).

(١٣٥) أنظر ما قبله قريباً.
وهٰذا أخرجه ابن جرير ٥٣/٢٢ من طريق حفص به.
تابَعه إبراهيم المذكور عند الطبراني رقم (١٦٢٣).

٤٤ ــ [ز] أخبرنا أبو الحسن محمد بن رَزْقُويَه قال : أخبرنا عثمان بن عليّ بن إبراهيم الوكيل[١٣٦]، قال : حدثنا محمد بن يونس، قال : حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أبي عبيد[١٣٧] الغفاري، قال : حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال :

قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ لله تعالىٰ عَموداً تحتَ العرْش، فَإذا قالَ العبدُ: لا إلٰهَ إلّا الله، اهتزَّ ذلكَ العَمودُ فَيقولُ الله عزَّ وجلَّ : اسْكُنْ، فيقولُ : يارَبِّ، وكيفَ أَسْكُنُ ولَمْ تغفِر لقائِلها؟ قال : فيقولُ : فإنّي قدْ غفرتُ لَهُ، قال : فيسكنُ عند ذلك»[١٣٨].

---

(١٣٦) أبوعمرو، يلقب بـ «طيرة» بغدادي، محلّه الصدق، قال الخطيب : «ما علمت من حاله إلّا خيراً». (تاريخه ١١/٣٠٣) مات سنة (٣٤٦).

(١٣٧) كذا في الأصل، وكتب التراجم تذكره : ابن أبي عمرو، فلعلّه تحرّف.

(١٣٨) حديث منكر، وسنده واهٍ جداً.

محمد بن يونس الكديمي متروك متّهم بوضع الحديث، وشيخه عبدالله بن إبراهيم منكر الحديث جداً، لا يكتب حديثه.

وقد أخرجه أبونعيم في «الحلية» ٣/١٦٤ حدثنا أبو بكر بن خلّاد حدثنامحمد بن يونس بالإسناد به.

وقال : «غريب من حديث صفوان، تفرّد به ابن المنكدر».

وأخرجه البزار رقم (٣٠٦٦ ـ كشف الأستار ـ) وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/١٦٦ عن سلمة بن شبيب، عن عبدالله بن إبراهيم بالإسناد به.

وهٰذا يرفع التهمة فيه عن الكُدَيمي.

وقال أبو نعيم عقب روايته السابقة : «ورواه محمد بن أشرس، عن عبدالصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن صفوان مثله ».

=

٤٥ ــ [ز] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيىٰ بن عبدالجبّار السكّريّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي، قال: حدثنا عبدالرزّاق بن همّام الصَّنْعاني، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيدالله(١٣٩) بن عديّ بن الخيار، أنَّ عبدالله بن عَدِيّ حدّثه،

أنَّ النبيَّ ﷺ بينا هو جالس مع أصحابه جاءه رجل فاستأذنه في أنْ يسارَّه، قال: فأَذِنَ له، فسارَّه في قتلِ رجلٍ من المنافقينَ، فَجهر(١٤٠) النبي ﷺ، فقال:

«أَليسَ يشهَدُ أَنْ لا إلٰـهَ إلّا الله؟».

قال: بلىٰ، ولا شَهادةَ له.

قال: «أليسَ يُصلّي؟».

قال: بلىٰ، ولٰكن لا صَلاةَ له.

قال: «أولٰئكَ الذين نُهيتُ عنهم»(١٤١).

= قلت: وهٰذا لا يحتمله عبدالصمد بن حسان فإنه صالح الحديث، والحمل فيه علىٰ محمد بن أشرس النيسابوري فإنّه متروك وقد اتّهم.

(١٣٩) في الأصل: عبدالله، وهو خطأ، إنّما هو عبيد الله، وهٰذا الحديث معروف به.

(١٤٠) يشبه أن تكون في الأصل: فحمل، والصواب ما أثبتناه اعتماداً علىٰ مصادر التخريج.

(١٤١) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أحمد ٥/٤٣٣ حدثنا عبدالرزاق بالإسناد به.

قال ابن حجر في «الإصابة» ٦/١٦٤: «إسناده صحيح، وقد جوّده معمر عن الزهري».

قلتُ: يشير إلىٰ الاختلاف في وصله وإرساله، وتسمية صحابيه وإبهامه، وقد ذكر ذلك بتفصيل الحافظ أبو عمر بن عبدالبر في «التمهيد» ١٠/١٤٩ ـ ١٧١ ومن وجوه الإختلاف فيه الإسناد الآتي.

٤٦ ــ وأخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا الصفّار، قال: حدثنا الرَّمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنامعمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيدالله بن عدي بن الخيار، عن المقداد بن الأسود، قال:

قلتُ؛ يا رسولَ [الله]، أرأيتَ إن اختلفتُ أنا ورجلٌ من المشركينَ بضَرْبَتين، فقطَع يَدي، فلمّا علوتهُ بالسيفِ قال: لا إلـه إلاّ الله أأضْرِبُهُ أمْ أَدَعُه؟

قال: «بَلْ دَعْه».

قال: قلت: قد قَطَعَ يَدي.

قال: «إنْ ضربْتَه بعدَ أنْ قالَها، فهو مثلكَ قبلَ أنْ تقتُلَه، وأنتَ مثلَه قبلَ أنْ يَقولَها»(١٤٢).

٤٧ ــ وأخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا الصفّار، قال: حدثنا الرَّمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهريّ، قال: أخبرني ابن المسيّب، عن أبيه، قال:

لـمّا حضَرَتْ أَبا طالب الوَفاةُ دخَلَ عليهِ رسولُ الله ﷺ، فوجَد عنده أبا جَهل بن هشام، وعبدَ الله بن أبي أميّة، فقالَ له النبيّ:

---

(١٤٢) إسناده صحيح.

وقد أخرجه أحمد ٦/٦ ومسلم ١/٩٦ عن عبدالرزاق بالإسناد به.

وأخرجه أحمد كذلك ٦/٣، ٤، ٥ والبخاري ٧/٣٢١ و١٢/١٨٧ ومسلم رقم (٩٥) وأبو داود رقم (٢٦٤٤) من طرق عن الزهري به.

وانظر التعليق على الحديث السابق.

«أَيْ عَمْ، قلْ : لا إلـهَ إلّا الله، كلمة أحاجّ لكَ بها عندَ الله».
قـالَ : فقـال لـه أبـو جهـلٍ وعبـدُ الله بن أبي أميّـة : أي أبـا طالب، أترغَبُ عن ملّةِ عبدالمطّلب؟
فكانَ آخر شيءٍ كَلَّمه به أن قال : علىٰ ملّةِ عبدِ المطّلب.
قال : فقال النبيّ عليه السلام :
«لَأسْتَغْفِرَنَّ لكَ مالَمْ أُنْهَ عنكَ».
قـال : فنزَلَتْ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ إلىٰ : ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ [لَهُ] أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ﴾ قال : لَـمّا ماتَ وهو كافر.
قال : ونزَلت : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[١٤٣].

٤٨ ـ [ز] وأخـبرنا عبـدالله، قال : أخـبرنا الصفّـار، قـال : حدثنا الرَّمادي، قال : حدثنا عبدالـرزاق، عن معمر عن الـزهري، قالَ : قال أبو بكر الصّدّيق ـ رضي الله عنه ـ :
يا رسول الله، ما نجاةُ هٰذا الأمرِ الذي نحن فيه؟
قال :
«مَن قَبِلَ مِنّي الكلمةَ التي عَرَضْتُها علىٰ عمّي فردَّها عليَّ،

---

(١٤٣) إسناده صحيح.
وأخـرجـه عن عبـدالـرزاق : أحمـد ٥/٤٣٣ والبخـاري ٧/١٩٣ و٨/٣٤١ ومسلم ١/٥٤.
وأخرجه النسائي ٤/٩٠ من طريق محمد بن ثور عن معمر به.
وأخـــرجـه البخـــاري ٣/٢٢٢ و٨/٥٠٦ و١١/٥٦٦ ومسلم رقم (٢٤) من طـــرق أخرى عن الزهري به.

فهي له نَجاة»(١٤٤).

٤٩ ــ سمعت أبا المظفّر بن إبراهيم النسفي يقول : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن يوسف القطّان ـ بقزوين ـ يقول : سمعتُ أبا معاذ عبيد الله بن محمد اليماني الخطيب، يقول : سمعتُ أبا عبدالله عمر بن محمد بن إسحاق العطّار، يقول : سمعتُ أبا عبدالله محمد بن مسلم بن وارة البادي(١٤٥) يقول :

حضرتُ مع أبي حاتم محمد بن إدريس الرّازي عند أبي زُرعة عبيدِ الله بن عبدالكريم الرّازي ـ وهو في النَّزْع ـ فقلتُ لأبي حاتم : تعالَ حتى نُلَقِّنَه الشهادةَ، فقال أبو حاتم : إني لأسْتحيي من أبي زُرعة أنْ أُلَقِّنَه الشهادةَ، ولكنْ تعالَ حتى نتذاكرَ الحديثَ، فلعلّه إذا سَمعَه يقول.

قال محمد بن مسلم :

---

(١٤٤) حديث حسن.

وإسناد المصنف فيه انقطاع بين الزهري وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

غير أنه موصول بأسانيد صالحة عن الزهري وغيره، وحول الإسناد تعليل مطوّل، شرحَه الدارقطني في «العلل» ١/١٧١ ـ ١٧٥ والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/٢٧٣ فانظره.

وهو في «المسند» رقم (٢٠) من طريق شعيب عن الزهري قال : أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه أنه سمع عثمان به في حديث مطوّل من مسند أبي بكر.

وهٰذا المبهم سمّاه بعضهم سعيد بن المسيب، وليس هو بأنصاري، وبعضهم : غيره.

(١٤٥) هٰكذا في الأصل : البادي، ولم أجد له وجهاً، ولعلّه تحرّف عن : الرازي، فإنّ هٰذه هي نسبته المعروفة.

فبدأتُ فقلتُ : حدثنا أبو عاصم النبيل، قال : حدثنا عبدالحميد بن جعفر، فارْتَجَّ عليَّ الحديثُ حتى كأني ما سمعتُه ولا قرأتُه.

فبدأ أبو حاتم، وقال : حدثنا محمد بن بشّار، (146) قال : حدثنا أبو عاصم النبيل، عن عبدالحميد بن جعفر، فارْتَجَّ عليه حتى كأنّه ما قرأَهُ ولا سَمِعَه.

فبدأ أبو زرعة، وقال : حدثنا محمد بن بشّار، قال : حدثنا أبو عاصم النبيل، قال :حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن صالح بن [أبي] عَرِيب، عن كثير بن مُرَّة، عن معاذ بن جبل، قال :

قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ كانَ آخرَ كلامِهِ من الدنيا : لا إلٰه إلّا الله».

وخرجَت روحُه مع الهاءِ من قبل أنْ يقولَ : «دخَلَ الجنة»(147).

---

(146) في الأصل : سيار، وهو خطأ.

(147) حديث حسن، والقصّة صحيحة، فقد وردَت من غير وجه.

أخرجها ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح» ص : 345 ـ 346 عن أبيه بها مختصرة.

وأخرجها الحاكم في كتاب «معرفة علوم الحديث» ص : 76 وعنه : البيهقي في «الشعب» 3/201/أ بنحو ما رواه المصنف.

وأخرجها الخطيب في «التاريخ» 10/335 من وجه آخر نحو حديث المصنف.

وأمّا الحديث مفرداً فقد أخرجه : أحمد 5/233، 247 وأبوداود رقم (3116) ويعقوب بن سفيان 2/312 والطبراني في «الكبير» 20/112 و«الدعاء» رقم (1471) والحاكم 1/351، 500 من طريق عبدالحميد بن جعفر به.

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» وأقرّه الذهبي. =

[وذلكَ في سنة اثنتين وستين ومئتين، رضي الله عنه][148].

آخـــــــــــره

والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

= قلت: إسناده صالح، صالح بن أبي عَرِيب صالح الأمر، روىٰ عنه الليث بن سعد وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان، وفي الإحتجاج بحديثه منفرداً نظر، لكن هٰذا له شاهد من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقّنوا موتاكم: لا إلٰه إلاّ الله، فإنّه من كان آخر كلمته: لا إلٰه إلاّ الله، عند الموت، دخلَ الجنة يوماً من الدهر، وإنْ أصابه قبل ذلك ما أصابه».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» رقم (٢٩٩٣) وسنده جيد، فهو شاهد قويّ لحديث معاذ.

وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً به، عند الخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/ ٤٢٠ وسنده ضعيف.

(١٤٨) وقعت هٰذه العبارة في الأصل عقب كلمة الختام التالية، والمراد بها وفاة أبي زرعة، وهو خطأ، والصواب أنه ماتَ سنة (٢٦٤).

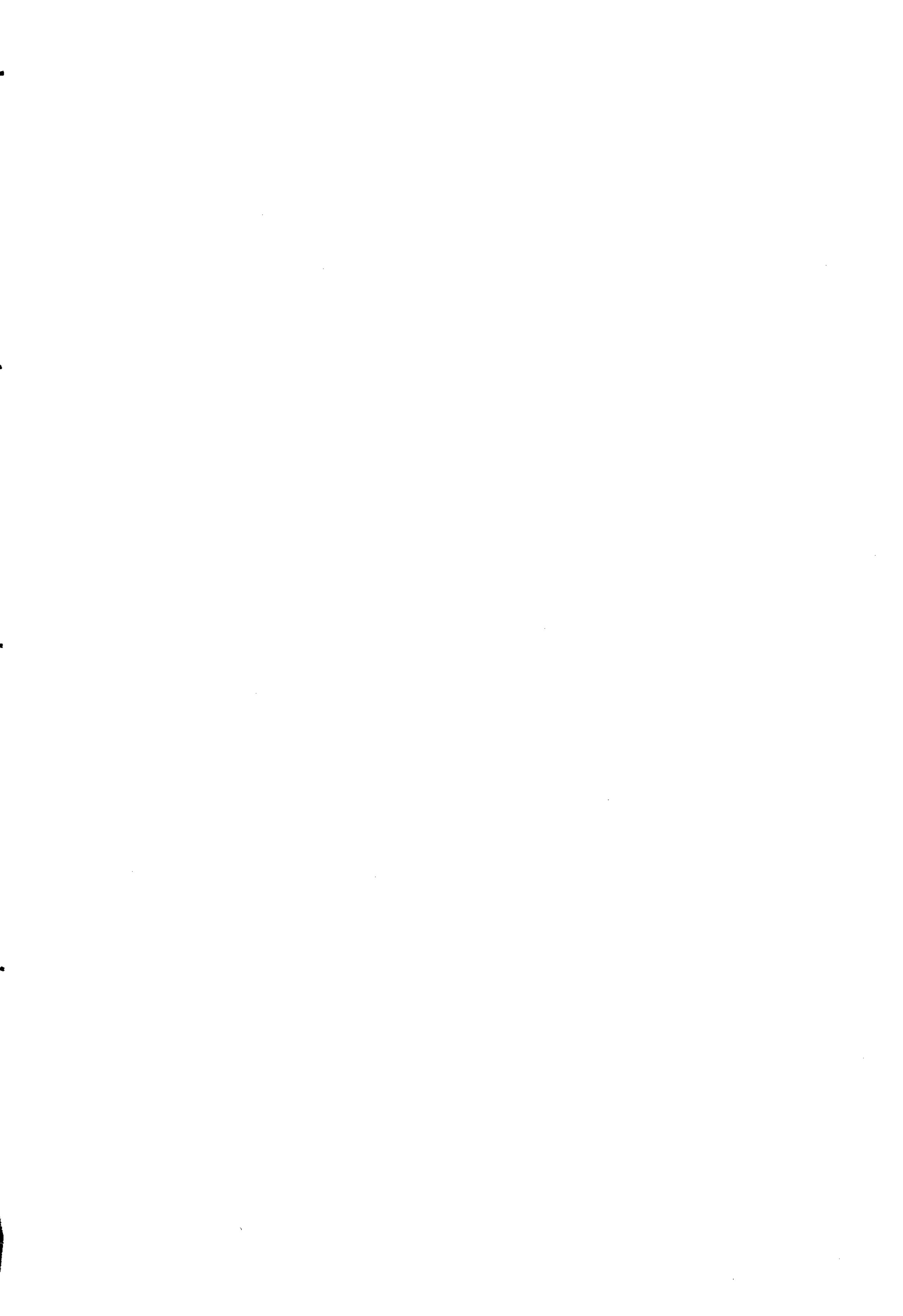
قال محقق هٰذا الجزء المبارك عبدالله بن يوسف: فرغت من تبيض هٰذا الكتاب يوم الجمعة ٥/ شوال/ ١٤٠٨هـ الموافق ٢٠/٥/١٩٨٨م.

الفهارس

أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث والآثار

ب ـ فهرس بأسماء المترجمين في الهامش

جـ ـ فهرس المهمات من فوائد الكتاب وتعاليقه



أ ـ فهرس بأطراف الأحاديث والآثار

		الصفحة
ـ أ ـ		
إحتضر رجل من الصدر الأول (أثر)	الحسن	٦٦
أحضروا موتاكم وذكّروهم (أثر)	عمر بن الخطاب	٦٧
إ ذا احتضر الميت فلقنوه (أثر)	عثمان بن عفان	٦٦
إذا صليتِ الصبح فقولي	أم سلمة	٤٥
أسألك بالذي أنز ل التوراة	رجل من الأعراب	٦٩
إستقاموا علىٰ شهادة أن لا إلـٰه الله (أثر)	ابن عباس	٧٣
اسم الله الأعظم : هو الله الذي لا إلـٰه إلّا هو (أثر)	جابر بن زيد	٥١
أشهد أن لا إلـٰه إلّا الله وأني رسول الله	أبو هريرة أو أبو سعيد	٥٢
أفلا أدلّك على كلمات هن أهون عليك	جد أبي شبل	٥٠
أكثروا من قول لا إلـٰه إلّا الله	أبو هريرة	٦٢
الذين لا يقولون لا إله إلّا الله (أثر)	عكرمة	٧٥
ألظوا ألسنتكم بقول : لا إلـٰه إلّا الله	ابن عمر	٦٣

أليس يشهد أن لا إلٰه إلاّ الله	عبدالله بن عدي بن الخيار	٧٧
إنّ الله سيخلص رجلاً من أمتي	عبدالله بن عمرو	٥٩
إنّ الله قد وهب لكم ذنوبكم	أبو بكر الصديق	٥٥
إنّ ربي عز وجل يقول: نوري هداي	أنس بن مالك	٣٢
إنْ ضربته بعد أن قالها فهو مثلك	المقداد بن الأسود	٧٨
إنّ لله تعالىٰ عموداً تحت العرش	أبو هريرة	٧٦
إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد	عمر، عثمان	٣٠
أوصاني أبو الجلد أن ألقنه (أثر)	أبو عمران الجوني	٦٩
أول من يختصم من هٰذه الأمة	ابن عمر	٦٣
ألا أخبركم بأفضل أهل الأرض	ابن مسعود	٥٦
أي عم قل لا إلٰه إلاّ الله	المسيب والد سعيد	٧٨ ـ ٧٩
ـ ب ، ج ـ		
بل دعه ـ حين سئل أرأيت إن		
اختلفت أنا ورجل من المشركين	المقداد بن الأسواد	٧٨
جدّدوا إيمانكم بقول لا إلٰه إلاّ الله	ابن عباس	٦٣
جدّدوا إيمانكم	أبو هريرة	٦٢
ـ ح ، خ ـ		
حضر ملك الموت رجلاً يموت	أبو هريرة	٦٧
الحمد لله الذي أنقذه بي من النار	ثابت مرسلاً، أنس	٧١
خرجت يوماً أريد الجَبّان (أثر)	عباد المنقري	٧٢
ـ ق ، ك ـ		
قول لا إلٰه إلاّ الله (أثر)	عكرمة	٧٤
قولوا لا إلٰه إلاّ الله (أثر)	عكرمة	٧٤

كلّ شيء في القرآن (سيئة) فهو شرك (أثر)	عكرمة	٧٤
كم تذكر ربك في كل يوم	جد أبي شبل	٥٠

- ل -

لعلي أقول لا إلٰه إلّا الله (أثر)	عكرمة	٧٥
لقد رأيت الملائكة يتلقىٰ بعضها بعضاً	عبدالله بن عمرو	٤٦ ، ٤٧
لقنوا موتاكم لا إلٰه إلّا الله	أبو هريرة	٦٤، ٦٥، ٨٢
لقنوني لا إلٰه إلّا الله (أثر)	أنس	٦٨
ليس منكم من يقول : لا إلٰه إلّا الله (أثر)	عكرمة	٧٥

- م -

ما علىٰ الأرض مسلم يقول حين يصبح	أبو أمامة	٥٤
ما قال عبد: لا إلٰه إلّا الله في ساعة	أنس	٤١
ما من عبد يقول أربع مرات : اللهم إني أشهدك	أبو سعيد الخدري	٥٣
مقاليد السمٰوات والأرض : لا إلٰه إلا الله	عثمان	٥٧
من دخل السوق فباع فيها واشترىٰ	عبدالله بن عمر	٣٨
من دخل السوق فقال : لا إلٰه إلّا الله	عمر	٣٩
من شهد أن لا إلٰه إلّا الله	عبادة بن الصامت	٣٤

من قبل مني الكلمة التي عرضتها علىٰ عميّ	أبو بكر الصديق	٧٩
من كان آخر كلامه من الدنيا	معاذ بن جبل	٨١
من قال أحد عشر مرة : لا إلهٰ إلاّ الله	عبدالله بن أبي أوفىٰ	٤٩
من قال: أشهد أن لا إلـه إلاّ الله	أبو هريرة	٥٢
من قال بعد الغداة وبعد المغرب	أبو هريرة	٤٣
من قال حين يستيقظ وقد ردّ الله روحه	عائشة	٦١
من قال في دبر صلاة الفجر	أبو ذر	٤٣
من قال في السوق : لا إلهٰ إلاّ الله	عمر بن الخطاب	٣٥
	عبدالله بن عمر	٣٦
من قال في يوم مئة مرة : لا إلهٰ إلاّ الله (أثر)	علي بن أبي طالب	٤٨
من قال : لا إلهٰ إلاّ الله (أثر)	عكرمة	٧٥
من قال : لا إلـهٰ إلاّ الله عند الموت هدمت	أنس	٦٦

- لا ، ي -

لا إلـهٰ إلاّ الله تمنع العباد من سخط الله	أنس بن مالك	٣٣
يؤتىٰ برجل يوم القيامة، ثم يؤتىٰ بالميزان	عبدالله بن عمرو	٥٩

ب ــ فهرس بأسماء المترجمين في الهامش

الصفحة

ـ أ ـ

إبراهيم بن الحكم بن أبان ٧٤

إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المخرمي ٤٧

أحمد بن الحسن بن أحمد أبو غالب بن البناء ٢٢

أحمد بن سلمان أبو بكر النجاد الفقيه ٥١

أحمد بن محمد بن عبدالله أبو سهل بن زياد القطان ٦٣

أحمد بن محمد بن عمر أبو الفرج بن المسلمة ٣١

أحمد بن يوسف أبو بكر بن خلاد النصيبي العطار ٥٨

أزهر بن سنان ٣٩

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ٦١

إسماعيل بن حكيم الخزاعي ٣٦

إسماعيل بن عياش ٤٥

إسماعيل بن عيسىٰ العطار ٤٢

إسماعيل بن محمد الصفار أبو علي ٧٣

إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيد الله التيمي ٥٥

أشرف بن أبي هاشم بن أبي منصور الهاشمي ٢٣

أغلب بن تميم بن نعمان ٥٧

- ب -

بشر بن معاذ العقدي	٧٣
أبو بكر بن خلّاد : أحمد بن يوسف	٥٨
بكير بن شهاب الدامغاني	٣٨

- ج -

جد أبي شبل المخزومي	٥٠
جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخلدي	٤١
أبو الجلد : جيلان بن فروة الجوني	٦٩
جيلان بن فروة أبو الجلد الجوني	٦٩

- ح -

الحارث بن محمد بن أبي أسامة	٣٠
الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبو علي بن شاذان	٤٢
الحسن بن إدريس أبو علي الأنصاري	٥٤
الحسن بن سفيان الشيباني النسوي	٣٣
الحسن بن عبدالله بن حرب المصيصي العبدي	٥٣
الحسن بن علي أبو محمد بن علويه القطان	٤٢
الحسين بن صفوان أبو علي البرذعي	٦٤
الحسين بن عبدالله بن حمران الرقي	٦٣
ابن أبي حسين : عبدالله بن عبدالرحمن	٤٣
حصين بن عاصم	٤٤
حصين بن منصور بن حيان الأسدي	٤٤
حفص بن عمر العدني	٧٣
حماد بن سلمة	٤٧
حمزة بن محمد بن العباس أبو أحمد الدهقان	٥٢

- خ ، د ، ز -
خارجة بن مصعب ٤١
خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني ٦٠
داود بن المحبر ٦٦
دعلج بن أحمد أبو محمد السجزي ٣٥
زيد بن أبي أنيسة ٤٥

- س -
سالم بن عبيد الواسطي ٥٦
سالم بن نوح ٧١
سعيد بن إياس الجُرَيري ٧٠
سلم بن ميمون الخواص العابد ٤٠، ٤٨
سمير بن نهار ٦٢
سويد بن عبدالعزيز ٣٨

- ش -
أبو شبل المخزومي ٥٠
أبو أبي شبل المخزومي ٥٠
شتير بن نهار ٦٢
شهر بن حوشب ٤٤

- ص -
صالح بن بشير المري ٦٩
صالح بن أبي عريب ٨٢
صدقة بن موسىٰ الدقيقي ٦٢
الصلت بن دينار ٧١

- ع -

عباد بن ميسرة المنقري ٧٣

العباس بن الفضل أبو منصور النضروي ٥٤

عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري ٧٦

عبدالله بن أحمد بن إبراهيم ابن الدورقي ٥٠

عبدالله بن زياد المدني ٤٤

عبدالله بن سليمان أبو بكر بن أبي داود السجستاني ٥٥

عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين ٤٣

أبو عبدالله الفراء ـ القزاز ـ ٤٠

عبدالله بن يحيىٰ بن عبدالجبار أبو محمد السكري ٧٣

عبدالرحمن بن أبي الزناد ٦٨

عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ٥٩

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ٤١

عبدالرحمن بن عبيد الله أبو القاسم السمسار الحرفي ٣٢ ـ ٣٣

عبدالرحمن بن غنم ٤٥

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز أبو منصور ١٧

عبد الرحيم بن علي بن أحمد المقدسي ٢١

عبدالصمد بن حسان ٧٧

عبدالعزيز بن الترجمان : عبدالعزيز بن الحصين ٤٢ ـ ٤٣

عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان ٤٢ ـ ٤٣

عبدالعزيز بن محمد بن جعفر العطار أبو القاسم بن شبان ٥١

عبدالكريم بن الهيثم أبو يحيىٰ الديرعاقولي ٥٣

عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني ٦٩

عبدالملك بن محمد أبو القاسم بن بشران ٥٦
عبدالوهاب بن الضحاك ٦١
عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ٣١
عثمان بن أحمد بن عبدالله أبو عمرو الدقاق ابن السماك ٤٢
عثمان بن أبي عاتكة ٥٤
عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ٤٢
عثمان بن علي بن إبراهيم الوكيل أبو عمرو (طيرة) ٧٦
عثمان بن مطر ٦٤
عطاء بن السائب ٤٧
عطية العوفي ٥٣
علي بن عاصم الواسطي ٤٦
علي بن محمد بن عبدالله أبو الحسين بن بشران ٣٥
علي بن يزيد الألهاني ٥٤
عمر بن حمزة العمري ٣٣
عمر بن المغيرة المصيصي ٣٦
عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ٣٦
عمرو بن عطية العوفي ٥٣
أبو عمران الجوني : عبدالملك بن حبيب ٦٩
عمران بن مسلم القصير ٣٧

ـ ف ، ق ـ

فائد بن عبدالرحمن أبو الورقاء العطار ٤٩
الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي قاضي نهاوند ٤٧
فضيل بن سليمان النميري ٦٨

فهد بن حيان ٦٨
قتيبة بن سعيد ٦٠

- م -

المبارك بن علي بن الحسين أبو محمد بن الطباخ ٢٣
محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف ٣٤
محمد بن أحمد بن رزقويه أبو الحسن البزاز ٥٢
محمد بن أحمد بن علي أبو عبدالله بن محرم الجوهري ٥٠
محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس ٣٤
محمد بن أشرس النيسابوري ٧٧
محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق ٣١
محمد بن جعفر أبو بكر الأدمي ٢٩
محمد بن الحسن بن أبي شيخ البرجلاني ٦٦
محمد بن عبدالملك ٥٥ ـ ٥٦
محمد بن عبدالواحد أبو عمر الزاهد (غلام ثعلب) ٤٩
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٥٦
محمد بن عمر بن الحسن أبو جعفر بن المسلمة ٣١
محمد بن عمرو أبو جعفر بن البختري ٥٥
محمد بن عيسىٰ بن حيان أبو عبدالله المدائني ٦٤
محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر التمتام ٦٣
محمد بن الفضل بن عطية ٦٤
محمد بن قدامة الجوهري ٧٠
محمد بن قدامة المصيصي ٧٠
محمد بن واسع ٦٢

محمد بن يونس الكديمي ٧٦
مخلد بن الهذيل العبدي ٥٧
مسروق بن المرزبان ٣٨
مسعود بن علي بن عبيد الله بن النادر الصفار البغدادي ٢٤
المهاصر بن حبيب ٤٠
موسىٰ بن سهل بن كثير الوشاء ٥١
موسىٰ بن هارون أبو عمران الحمّال البزاز ٣٥
- ن ، هـ -
أبو نضرة ٦٢
نهشل بن سعيد ٤١
الهذيل بن إبراهيم الجمّاني ٤١
هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفار ٢٩

- و -
واصل بن مرزوق الباهلي الضرير ٥٠
أبو الورقاء : فائد بن عبدالرحمٰن العطار ٤٩
الوليد بن عبادة بن الصامت ٦٨
وهب بن راشد الرقي ٣٢

- ي -
يحيى بن الحسن بن أحمد أبو عبدالله بن البناء ٢٣
يحيى بن سليم الطائفي ٣٨
يحيىٰ بن أبي طالب : يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ٤٦
يزيد أبو الفضل صاحب الجواليقي ٣٩ - ٤٠

يعقوب بن يوسف بن أيوب أبو بكر المطوعي ٥٢
يوسف بن عطية الصفار ٣٨

جـ ـ فهرس المهمات من فوائد الكتاب وتعاليقه

الصفحة

مقدمة التحقيق ٥

موضوع الكتاب ٥

ـ خطورة ردّ الأحاديث من قبل المعنىٰ إذا صحت الأسانيد ٦

ـ التساهل في إيراد ضعيف الأخبار في فضائل الأعمال ٧

ـ معنى قولهم في الراوي «يكتب حديثه» ٧

ترجمة المؤلف ٩ ـ ٢٠

هٰذا الكتاب ٢١ ـ ٢٥

ابتداء نص الكتاب المحقق ٢٧ ـ ٨٢

ـ تحقيق ثبوت حديث التهليل في السوق ٣٥ ـ ٤١

ـ تحقيق ثبوت حديث التهليل عقب الصبح والمغرب ٤٣ ـ ٤٦

ـ سماع علي بن عاصم من عطاء بن السائب بعد اختلاطه ٤٧

ـ سماع حماد بن سلمة من عطاء قبل اختلاطه علىٰ الصحيح ٤٧

ـ الأعمش لم يدرك أبا هريرة وإنما روىٰ عن بعض أصحابه ٥٢

تفسير مقاليد السمٰوات والأرض ٥٦

ـ حديث البطاقة ٥٩

ـ من صور ارتفاع جهالة العين عن الراوي ٦٢

ـ جهالة التابعي ليست كجهالة من بعده لندرة الكذب فيهم ٦٢
ـ يكثر عند الأئمة المتأخرين كأبي نعيم وغيره إطلاق وصف «ضعيف»
علىٰ الراوي المتهم ٦٣
ـ حديث «لقنوا موتاكم لا إلٰه إلّا الله» متواتر ٦٥
ـ زيد بن أسلم لم يدرك عثمان ٦٦
ـ مكحول عن عمر منقطع ٦٧
ـ من صور تقوية المرسل بالمرسل ٦٧
ـ قول الثقة «أخبرني الثقة» هل يرفع جهالته ؟ ٦٨
ـ لا يلزم من إخراج صاحبي الصحيح لرجل أن يكون ثقة مطلقاً ٦٨
ـ سماع ابن علية من الجريري قبل تغيره ٧٠
ـ في صحبة أبي صخر العقيليّ نظر ٧١
كرامة لأبي زرعة الرازي عند موته ٨٠ ـ ٨١